فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الإثنين 17 صفر 1447هـ 11 أغسطس / آب Monday 11 August 2025 | العدد 6119 | 8 صفحات | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

إدانات بمجلس الأمن لخطة احتلال غزة ودعوات لوقف المجـــاعـــة

نيويورك/ فلسطين-وكالات:

حذر عدد من ممثلي الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي أمس من مغبة إقدام (إسرائيل) على تنفيذ خطة احتلال قطاع غزة، في ظل معارضة دولية واسعة وتحذيرات من تفاقم الكارثة الإنسانية الهائلة في القطاع الذي يتعرض لإبادة جماعية مستمرة منذ قرابة عامين.

وعقد مجلس الأمن اجتماعا طارئا بطلب من المملكة المتحدة والدانمارك وفرنسا واليونان وسلوفينيا، وبدعم روسيا والصين والصومال والجزائر وباكستان لمناقشة إعلان الاحتلال الإسرائيلي نيته احتلال

2

مجاعة ومصائد موت ومجازر.. 61 شهيـدًا و363 جريحًـا بغزة

غزة/ متابعة نبيل سنونو:

لليوم الـ674 تواليا من حرب الإبادة على غزة، حصدت المجازر الإسرائيلية والمجاعة ومصائد الموت مزيدا من أرواح الغزيين، الذين يزجهم الاحتلال في محرقة مستعرة أمام العالم. فقد أفادت وزارة الصحة أمس في التقرير اليومي الإحصائي لضحايا حرب الإبادة الجماعية المستمرة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، بوصول 61 شهيدًا، منهم اثنان انتشلا من تحت الأنقاض، و363 إصابة إلى مستشفيات قطاع غزة خلال 24

2

مستوطنون يجددون اقتحام الأقصى

شهيد في أريحا.. والاحتلال يشـق شـارعًا استيطـــانيًا شمـــــال شـــرق القدس

محافظات/ فلسطين:

استشهد أمس، شاب متأثرا بإصابته برصاص الاحتلال في مدينة أريحا، في حين بدأ الاحتلال في شق شارع استيطاني شمال شرق القدس، وجدد مستوطنون اقتحام المسجد الأقصى. فقد ارتقى، الشاب عبد الله محمد عطيات (25 عاما)، متأثرا بجروح حرجة أصيب بها برصاص

4

وداع عدد من الشهداء داخل مجمّع الشفاء الطبي في غزة أمس (تصوير / محمود أبو حصيرة)

قوات الاحتلال تنصب حاجز لتفتيش المركبات في حي رأس العامود ببلدة سلوان

العالم ينتفـــض تنديـــدًا بجرائـــم (إسرائيل) فـي غزة

عواصم/ فلسطين-وكالات:

شهدت عدة مدن عربية وغربية في العالم على مدار اليومين الماضيين مظاهرات حاشدة تطالب بوقف حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، وبإدخال المساعدات الإنسانية للمدنيين المحاصرين في القطاع المنكوب.

ففي المغرب، طالب آلاف المغاربة خلال مسيرة تضامنية مع غزة، بالاستمرار في دعم القضية الفلسطينية، رافضين التهجير والتجويع الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة المحاصر. وردّد المحتجون شعارات تضامنية مع الشعب الفلسطيني، منها: "الشعب يريد تحرير فلسطين"، و"يا أحرار

3

4 دول تنضم إلى بيان غـــربي يـدين خطـــة (إسرائيل) لاحتلال غزة

عواصم/ فلسطين:

انضمت 4 دول إلى بيان مشترك وقعت عليه ألمانيا وبريطانيا وإيطاليا وأستراليا ونيوزيلندا، يدين قرار (إسرائيل) شن عملية عسكرية واسعة النطاق لاحتلال قطاع غزة. وعقب إقرار المجلس الإسرائيلي الأمني المصغر (كابينت) في اجتماع

3

عائلات أسرى الاحتلال تعلن تحركًا لشل مرافق الاقتصاد

الناصرة/ فلسطين:

أعلنت عائلات أسرى الاحتلال في غزة تحركًا لشل مرافق الاقتصاد الإسرائيلي في 17 أغسطس/آب الجاري، في تصعيد جديد للاحتجاجات ضد رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو الذي يواجه ضغوطا داخلية متزايدة عقب إقرار خطة لاحتلال غزة. وقالت عائلات الأسرى في بيان أمس إن

5

تحقيق يثبت تعمد الاحتلال إطلاق النار على المجوعين بغزة

لندن/ صفا:

نشرت صحيفة بريطانية تحقيقاً أجرته بتحليل الأدلة البصرية والرصاص والبيانات الطبية وأنماط الإصابات من مستشفيين في غزة، فضلاً عن مقابلات مع منظمات طبية وجراحين، على مدى ما يقرب من 50 يوماً من توزيع الغذاء. التحقيق الذي أجرته صحيفة "الغارديان" اللندنية أظهر نمطاً إسرائيلياً مستداماً

2

البيان العربي الإسلامي يؤسس لمحاسبة شاملة ضد (إسرائيل)

خبير قانون دولي لـ"فلسطين": قرار احتلال غزة "إعلان حرب على الشرعية الدولية"

القاهرة- غزة/ نور الدين صالح:

انتقد أستاذ القانون الدولي العام وعضو الجمعيتين الأمريكية والأوروبية للقانون الدولي محمد مهران قرار رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو باحتلال قطاع غزة بالكامل، عاداً إياه إعلان حرب صريحاً على الشرعية الدولية، ومحاولة يائسة لتصفية

5

تحليل: مواجهة التهديد بـ"احتلال غزة" تتطلب أفعالًا دولية لا بيانات

غزة/ عبد الله التركماني:

تصاعدت الإدانات الدولية لتهديد (إسرائيل) بإعادة احتلال قطاع غزة عسكريا، مع استمرار حرب الإبادة التي يشنها جيش الاحتلال على أكثر من مليوني فلسطيني في القطاع منذ 22 شهرا. ورغم وضوح هذه المواقف المنددة من حكومات ومنظمات أممية وحقوقية، فإنها تبقى في إطار البيانات والتصريحات، دون أن تترجم إلى

5

"بيليه غزة".. "مصائد الموت" تنهي مسيرة النجم الرياضي "العبيد"

غزة/ مؤمن الكحلوت:

ذهب سليمان العبيد كما كل يوم رفقة مجموعة من لاعبي كرة القدم، إلى مركز المساعدات الإنسانية "مصائد الموت" في منطقة الطينة جنوب قطاع غزة، على أمل العودة بحفنة من الطعام لأبنائه، لكنه عاد محمولا على أكتاف زملائه شهيدا، وليس احتفالا

7

شقيقاتها يطعمنها بدموعهن..

الطفلة "مسك" عنوان لمجاعة غزة المنسيـــة

غزة/ جمال محمد:

بيديها الصغيرتين، تقطع الطفلة شهد المدهون (13 عامًا) قطعًا من الخبز المحشو بالجبن الأبيض، وتضعها بحذر في فم شقيقتها "مسك" ذات الستة أعوام، التي بالكاد تقدر على فتح فمها من

7

المحافل الدولية تصم آذانها عن مأساتهم

عابد لـ"فلسطين": حقوق ذوي الإعاقة بغزة تُسحق تحت حرب الإبادة

غزة/ صفاء عاشور:

قال مدير برنامج التأهيل المجتمعي في جمعية الإغاثة الطبية في قطاع غزة، مصطفى عابد، إن ما يتعرض له الأشخاص ذوو الإعاقة في قطاع غزة منذ شن الاحتلال حرب الإبادة يُعد انتهاكًا فجًا وصارخًا للاتفاقية الدولية لحقوقهم، التي وقعت عليها أكثر من 160

7

662 معتقلًا بينهم 39 طفلًا و12 امرأة في الضفة الشهر الماضي

رام الله/ فلسطين:

قالت مؤسسات الأسرى، إن 662 حالة اعتقال سُجّلت في الضّفة الغربية بما فيها القدس، خلال شهر تموز/ يوليو 2025، من بينها (39) طفلاً و(12) امرأة. وأوضحت مؤسسات الأسرى (هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير الفلسطيني، ومؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان)، في تقرير صدر أمس، أن عدد

4

مجاعة ومصائد موت ومجازر.. 61 شهيدًا و363 جريحًا بغزة

تصوير / محمود أبو حصيرة

غزة/ متابعة نبيل سنونو:

لليوم الـ674 توالياً من حرب الإبادة على غزة، حصدت المجازر الإسرائيلية والمجاعة ومصائد الموت مزيدا من أرواح الغزيين، الذين يزجهم الاحتلال في محرقة مستعرة أمام العالم.

فقد أفادت وزارة الصحة أمس في التقرير اليومي الإحصائي لضحايا حرب الإبادة الجماعية المستمرة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، بوصول 61 شهيدًا، منهم اثنان انتشلا من تحت الأنقاض، و 363 إصابة إلى مستشفيات قطاع غزة خلال 24 ساعة.

وبذلك ارتفعت حصيلة ضحايا حرب الإبادة إلى 61 ألفا و430 شهيدا و153 ألفا و213 إصابة، بينما بلغت حصيلة الشهداء والإصابات منذ انقلاب الاحتلال على اتفاق وقف إطلاق النار في 18 آذار/مارس حتى أمس، تسعة آلاف و921 شهيدا و41 ألفاً و172 إصابة. وقالت الوزارة: "لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة".

وفي مراكز المساعدات الإسرائيلية الأمريكية المشبوهة، التي توصف فلسطينيا ودوليا بأنها مصائد موت، ومسارات مرور الشاحنات الشحيحة تحت نيران الاحتلال، سجلت وزارة الصحة مزيدا من الضحايا.

ووفق الوزارة، بلغ عدد من وصل إلى المستشفيات خلال 24 ساعة من شهداء المساعدات 35 شهيدًا و 304 إصابات.

وأشارت إلى ارتفاع إجمالي شهداء لقمة العيش ممن وصلوا المستشفيات إلى 1,778 شهيدًا وأكثر من 12,894 إصابة.

في السياق، سجلت مستشفيات قطاع غزة، خلال 24 ساعة، خمس حالات وفاة، من بينهم طفلان، نتيجة المجاعة وسوء التغذية، ليرتفع العدد الإجمالي إلى 217 حالة وفاة، من ضمنهم 100 طفل.

وكان مصدر طبي في مستشفى الشفاء بمدينة غزة أفاد باستشهاد تسعة مواطنين وإصابة 180 بينهم أطفال، في استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي طالبي مساعدات قرب منطقة زيكيم شمالي قطاع غزة.

وأشارت مصادر في مجمع ناصر الطبي إلى استشهاد أربعة مواطنين في قصف من طائرة حربية إسرائيلية بدون طيار وسط مدينة خان يونس، بينما أصيب آخرون برصاص قوات الاحتلال قرب محور موراغ جنوبي المدينة.

وقال أطباء في المستشفى إن عددا من المصابين تعرضوا لأعيرة نارية مباشرة في الصدر والرأس ووصلوا إلى المستشفى في حالة خطيرة. في هذه الأثناء، أفاد مستشفى العودة بأن الطفل مهند زكريا عيد استشهد إثر سقوط أحد صناديق المساعدات عليه غرب مخيم النصيرات وسط القطاع.

وبحسب المكتب الإعلامي الحكومي بقطاع غزة، فإن عدد ضحايا عمليات إسقاط المساعدات جوا، منذ بدء الحرب، وصل إلى 23 شهيدا.

تحقيق يثبت تعمد الاحتلال إطلاق النار على المجوعين بغزة

لندن/ صفا:

نشرت صحيفة بريطانية تحقيقاً أجرته بتحليل الأدلة البصرية والرصاص والبيانات الطبية وأنماط الإصابات من مستشفيين في غزة، فضلاً عن مقابلات مع منظمات طبية وجراحين، على مدى ما يقرب من 50 يوماً من توزيع الغذاء.

التحقيق الذي أجرته صحيفة "الغارديان" اللندنية أظهر نمطاً إسرائيلياً مستداماً لإطلاق النار على الفلسطينيين الذين يسعون للحصول على الغذاء.

فقد فحصت الصحيفة أكثر من 30 مقطع فيديو لإطلاق نار قرب مواقع توزيع الغذاء التي تديرها ما تسمى "مؤسسة غزة الإنسانية" (GHF) المدعومة من الولايات المتحدة و(إسرائيل).

في اللقطات المصورة، يُسمع دوي إطلاق نار من مدافع رشاشة على مدى 11 يومًا على الأقل قرب مواقع توزيع المساعدات.

وذكرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن أعداد الضحايا تجاوزت إجمالي عدد المرضى الذين عالجتهم خلال حوادث الإصابات الجماعية على مدار العام الماضي.

وتشير بيانات اطلعت عليها صحيفة الغارديان إلى استشهاد أكثر من 100 من هؤلاء المرضى فور وصولهم إلى المستشفى.

وبحسب الأمم المتحدة، استشهد ما لا يقل عن 1373 فلسطينياً منذ 27 مايو/أيار أثناء بحثهم عن الطعام، و 859 شخصاً في محيط مواقع منظمة الإغاثة الإنسانية العالمية و514 شخصاً على طول طرق قوافل الغذاء.

من جانبه، قال خبير الأسلحة البريطاني كريس كوب سميث، معلقًا على اللقطات التي تُظهر الطلقات النارية إن هذا العمل "متهور وغير مسؤول"، مضيفًا: "لا يوجد مبرر تكتيكي لاستخدام نيران الأسلحة بهذا القدر قرب حشود من المدنيين. إنه أمرٌ مُشينٌ للغاية".

وقال تريفور بول، خبير الأسلحة الأمريكي: إن توجيه إطلاق النار على مقربة شديدة من الناس يُشكل خطرًا كبيرًا بالإصابة أو الوفاة. يمكن للرصاص أن يرتد، كما أن مساره قد يتأثر بالرياح وعوامل أخرى، بشرية كانت أم غير بشرية. وتزداد هذه المخاطر مع المسافة."وقد قام أطباء من مستشفى ناصر بمشاركة صحيفة الغارديان بصور لثماني رصاصات تم استخراجها من أشخاص أصيبوا بالرصاص بالقرب من مواقع التوزيع. وقال بول: "هذه الرصاصات متوافقة مع عيار 7.62×51 ملم، وهو عيار قياسي لجيش الاحتلال. أما الرصاصة الأخرى فهي عيار 0.50 ملم، وهو عيار يستخدمه الجيش في رشاشاته".

البروفيسور نيك ماينارد، جراح استشاري في مستشفى جامعة أكسفورد، يزور غزة منذ عام ٢٠١٠، وأجرى ثلاث بعثات طبية إلى مستشفى ناصر في خان يونس منذ بداية الحرب. وفي حديثه بين العمليات الجراحية، قال إنه منذ افتتاح مواقع مستشفى غزة الأوروبي، لاحظ بشكل رئيسي إصابات بطلقات نارية.

ويشير تجميع الإصابات المتشابهة إلى أن هذا نشاط استهداف لأجزاء معينة من الجسم.

وقال ماينارد إنه رأى تراكمًا لإصابات متشابهة تزامنت مع أيام توزيع الطعام - ما بين ستة واثني عشر جريحا يأتون بنفس الإصابات – طلقات نارية في الرقبة أو الرأس أو الذراعين.

وأضاف: "يشير تراكم الإصابات المتشابهة في يوم واحد إلى أن هذا نشاط استهداف لأجزاء معينة من الجسم".

وأضاف: "في الليلة الماضية، استقبلنا أربعة فتية، جميعهم أصيبوا بطلقات نارية في الخصيتين".

وفي رفح، استقبل مستشفى الصليب الأحمر الميداني، الذي يضم 60 سريراً، أكثر من 2200 جريحا من أكثر من 21 حادثة منفصلة من الإصابات الجماعية. تلك التي أصيب فيها أكثر من 30 شخصاً في وقت واحد ـ في الفترة ما بين 27 مايو/أيار، عندما تم افتتاح مواقع مستشفى الهلال الأحمر الفلسطيني، و26 يونيو/حزيران، وفقاً لسجلات المستشفى التي اطلعت عليها صحيفة الغارديان.

نجا خليفة، ولكن ليس طويلاً. أفادت عائلته أنه استشهد نتيجة إصابته بالرصاص في المنطقة نفسها بعد يومين أثناء محاولته جمع الطعام.

وفي الفترة ما بين 16 و20 يونيو/حزيران، وبينما كان العالم يركز على الحرب بين (إسرائيل) وإيران، اشتدت عمليات إطلاق النار، مما أدى إلى إصابة 600 فلسطيني بالقرب من مواقع توزيع الأغذية.

وتُظهر مقاطع فيديو أضواء كاشفة تخترق الظلام حول مواقع التوزيع، بينما يتدفق الفلسطينيون حاملين أكياس الدقيق الأبيض، وتُسمع أصوات طلقات نارية. وتُظهر مقاطع فيديو أخرى فلسطينيين متجمعين خارج محيط الموقع، مع سماع طلقات نارية.

وقال بول إن البنادق الآلية كانت تُوزّع على نطاق واسع على مشاة جيش الاحتلال وتُركّب على مركبات الجيش.

وبموجب القانون الإنساني الدولي، فإن المشاركين في تقديم المساعدات والذين يدعمون عملياتها ملزمون بضمان تقديم المساعدات الإنسانية بشكل آمن وحيادي ودون تعريض المدنيين لمخاطر إضافية، بما في ذلك ضمان الوصول الآمن.

البروفيسور عادل حق، من جامعة روتجرز قال: "هذه انتهاكات جسيمة لاتفاقية جنيف الرابعة، وجرائم حرب بموجب القانون الدولي العرفي ونظام المحكمة الجنائية الدولية. يجوز للجندي أن يدعي أنه تصرف بشكل معقول للدفاع عن نفسه أو عن الآخرين. ومع ذلك، فإن إطلاق النار على مدنيين عُزّل من مسافة بعيدة ليس معقولاً ولا متناسباً".

وتعتقد بشرى الخالدي، مسؤولة سياسات أوكسفام في الأراضي الفلسطينية، أن هذا ليس نظامًا إنسانيًا.

وقالت: "إنه مخطط قاتل".

وأشارت تقارير حديثة إلى أن بعض أفراد جيش الاحتلال تلقوا أوامر بفتح النار على المدنيين الذين يجمعون الطعام، في حين قال متعاقدون أميركيون إن زملاءهم أطلقوا الذخيرة الحية على الفلسطينيين الذين يجمعون الطعام في غزة.

إدانات بمجلس الأمن لخطة احتلال غزة ودعوات لوقف المجاعة

نيويورك/ فلسطين-وكالات:

حذر عدد من ممثلي الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي أمس من مغبة إقدام (إسرائيل) على تنفيذ خطة احتلال قطاع غزة، في ظل معارضة دولية واسعة وتحذيرات من تفاقم الكارثة الإنسانية الهائلة في القطاع الذي يتعرض لإبادة جماعية مستمرة منذ قرابة عامين.

وعقد مجلس الأمن اجتماعا طارئا بطلب من المملكة المتحدة والدانمارك وفرنسا واليونان وسلوفينيا، وبدعم روسيا والصين والصومال والجزائر وباكستان لمناقشة إعلان الاحتلال الإسرائيلي نيته احتلال غزة وتهجير سكانها إلى مخيمات.

وقال جيمس كاريوكي نائب المندوبة البريطانية في المجلس -في مستهل الاجتماع- إن التصعيد الإسرائيلي الحالي في غزة سيدفع نحو مليون شخص إلى النزوح.

ووصف نائب المندوبة البريطانية قرار (إسرائيل) بتوسيع عمليتها العسكرية بالخاطئ، داعيا إياها لإعادة النظر فورا في القرار.

وأضاف أن المساعدات المجزأة غير مناسبة، وأن على (إسرائيل) رفع القيود عن المساعدات لغزة، مؤكدا أنه لا يجوز لها منع المنظمات الإنسانية من العمل بغزة عبر إجراءات تعسفية.

من جانبه، أدان نائب المندوب الفرنسي في مجلس الأمن دارماد هيكاري بشدة خطة (إسرائيل) لتوسيع عملياتها للسيطرة على مدينة غزة.

وأضاف: نذكر بمعارضتنا الشديدة لأي خطة لاحتلال قطاع غزة وضمه واستيطانه أو تهجير سكانه قسريا.

وطالب (إسرائيل) بفتح جميع معابر غزة بشكل عاجل للسماح بإيصال المساعدات الإنسانية وأن تمتثل لالتزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي.

وجاء اجتماع مجلس الأمن أمس، بعد أيام من تصديق المجلس الإسرائيلي الأمني المصغر على مخطط لاحتلال مدينة غزة وإقامة ما سماه "إدارة بديلة فيها".

تحذير أممي

كما حذر مسؤول كبير في الأمم المتحدة أمس من أن خطة (إسرائيل) للسيطرة على مدينة غزة قد تتسبب بـ"كارثة جديدة" مع تداعيات تتجاوز القطاع المحاصر والمدمّر.

وقال ميروسلاف جينكا مساعد الأمين العام للأمم المتحدة أمام مجلس الأمن الدولي "إذا تم تنفيذ هذه الخطط، فقد تؤدي الى كارثة جديدة في غزة، تتردد أصداؤها في أنحاء المنطقة، وتتسبب بمزيد من النزوح القسري وعمليات القتل والدمار".

وقبل الاجتماع، قال سفير سلوفينيا لدى الأمم المتحدة ساموييل زبوغار متحدثا باسم الأعضاء الأوروبيين الخمسة في مجلس الأمن إن "هذا القرار الذي اتخذته الحكومة الإسرائيلية لن يكفل عودة (الأسرى الإسرائيليين) وقد يعرض حياتهم لخطر متزايد".

وأضاف أن القرار "سيزيد الوضع الإنساني الكارثي في غزة سوءا، وسيزيد خطر الموت والنزوح الجماعي لدى المدنيين الفلسطينيين".

وفجر الجمعة، أقر المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر الكابينت خطة تبدأ باحتلال مدينة غزة، عبر تهجير سكانها البالغ عددهم نحو مليون نسمة إلى الجنوب، ثم تطويق المدينة وتنفيذ عمليات توغل في التجمعات السكنية.

ويلي ذلك مرحلة ثانية تشمل احتلال مخيمات اللاجئين وسط القطاع، التي دمرت (إسرائيل) أجزاء واسعة منها، ضمن حرب متواصلة بدعم أميركي منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وتقدر سلطات الاحتلال وجود 50 أسيرا إسرائيليا بغزة، منهم 20 أحياء، بينما يقبع بسجونها أكثر من 10 آلاف و800 فلسطيني يعانون على يد الاحتلال تعذيبا وتجويعا وإهمالا طبيا، أودى بحياة العديد منهم، حسب تقارير حقوقية وإعلامية فلسطينية وإسرائيلية.

العالم ينتفض تنديدًا بجرائم (إسرائيل) في غزة

عواصم/ فلسطين-وكالات:

شهدت عدة مدن عربية وغربية في العالم على مدار اليومين الماضيين مظاهرات حاشدة تطالب بوقف حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، وبإدخال المساعدات الإنسانية للمدنيين المحاصرين في القطاع المنكوب.

ففي المغرب، طالب آلاف المغاربة خلال مسيرة تضامنية مع غزة، بالاستمرار في دعم القضية الفلسطينية، رافضين التهجير والتجويع الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة المحاصر.

وردّد المحتجون شعارات تضامنية مع الشعب الفلسطيني، منها: "الشعب يريد تحرير فلسطين"، و"يا أحرار في كل مكان، لا صهيون ولا أميركان"، و"فلسطين تقاوم" وأدانوا عجز المجتمع الدولي عن وضع حد للإبادة الإسرائيلية المستمرة في غزة.

وفي مدينة أغادير (جنوب البلاد) نظم متظاهرون وقفة احتجاجية دعما لفلسطين، تحت شعار "غزة.. تجويع يسابق الرصاص.. أميركا عدوة المسلمين وراعية الصهيونية". وشارك فيها عشرات الحقوقيين والمواطنين بدعوة من المبادرة المغربية للدعم والنصرة (غير حكومية).

تونس

وفي تونس، شارك أول من أمس في مظاهرة احتجاجية مئات النشطاء من "أسطول الصمود" وجمعية "أنصار فلسطين" أمام المسرح البلدي، وتجمعوا في مظاهرة احتجاجية واحدة رافعين شعارات تندد باستمرار الإبادة والحصار والتجويع في غزة.

ليبيا

وشهدت مصراتة الليبية مظاهرة جابت الشوارع الرئيسية في المدينة داعية إلى تسيير أسطول بحري من عشرات سفن الإغاثة والتضامن إلى غزة لكسر الحصار البحري الذي تفرضه (إسرائيل) على القطاع.

ودعا المتظاهرون إلى الاحتجاج على إيقاف السفن التي تحاول تقديم المساعدة إلى أهالي غزة والتي تعرضت لهجوم من جيش الاحتلال.

وطالب المتظاهرون بوقف الإبادة الجماعية والتجويع الذي يتعرض له الفلسطينيون في قطاع غزة، ورددوا هتافات دعت شعوب العالم إلى التظاهر نصرة لغزة ودعما للمقاومة الفلسطينية.

ماليزيا

وفي العاصمة الماليزية كوالالمبور، نظمت عشرات المؤسسات مظاهرة تحت شعار "ماليزيا تنهض من أجل فلسطين".

ودعا المتظاهرون إلى رفع الحصار عن قطاع غزة وتنفيذ قرارات المحكمة الجنائية الدولية الخاصة بجرائم الإبادة الجماعية.

وندد آلاف المتظاهرين بالشراكة الأميركية الكاملة في جرائم الحرب الإسرائيلية على غزة، وطالبوا بمقاطعة الشركات العالمية التي تتعامل مع الاحتلال الإسرائيلي.

كما نددت منظمات شعبية وحكومية ماليزية بجرائم الحرب التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة وعموم فلسطين.

تركيا

وشهدت مدينة إسطنبول التركية مسيرة بعنوان "كن أملا لغزة" شارك فيها آلاف المواطنين والأجانب، للتنديد بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ورفضا للإبادة الجماعية وتجويع الفلسطينيين في القطاع.

ودعت للمسيرة "منصة دعم فلسطين" -التي تضم 15 منظمة مدنية- بهدف لفت انتباه الرأي العام العالمي إلى جرائم الإبادة الإسرائيلية.

كما طالب المشاركون في المظاهرة بإنهاء الحصار والسماح للمنظمات الأممية بإدخال المساعدات والمستلزمات الطبية إلى القطاع.

وبدأت المسيرة من ميدان مسجد بايزيد، وسط إسطنبول، حيث رفع المتظاهرون الأعلام الفلسطينية والتركية متجهين نحو ميدان مسجد آيا صوفيا الكبير.

أستراليا

وفي العاصمة الأسترالية كانبيرا تظاهر العشرات للمطالبة بوقف حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة وإدخال المساعدات.

وردد المتظاهرون هتافات تندد باستمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية وسياسة التجويع التي تستهدف سكان القطاع. كما طالب المتظاهرون بالضغط على حكومة الاحتلال لفتح المعابر والسماح بدخول المساعدات الإنسانية والطبية.

السويد

وفي العاصمة السويدية ستوكهولم، طالب متظاهرون بوقف فوري لإطلاق النار في غزّة منددّين باستمرار الإبادة بحق الشعب الفلسطيني، وعبّروا عن رفضهم القاطع لسياسة التجويع الممنهج ولتخطيط (إسرائيل) لاحتلال قطاع غزة وتهجير سكانه قسرا.

ودعا المتظاهرون الغرب إلى اتخاذ موقف حازم من (إسرائيل)، وفرض عقوبات جدية عليها لإجبارها على وقف جرائمها والقبول بدولة فلسطينية مكتملة السيادة.

وطالب المتظاهرون بملاحقة الضالعين في جريمة الإبادة من عسكريين وسياسيين إسرائيليين. ودعوا الشعوب الغربية لتكثيف جميع أشكال المقاطعة لـ(إسرائيل) وداعميها من شركات وأنظمة.

بريطانيا

وخرجت في العاصمة البريطانية لندن مظاهرة حاشدة شارك فيها عشرات الآلاف طالبوا بفرض عقوبات على حكومة الاحتلال ووقف تصدير السلاح إليها.

وانتقد المتظاهرون تقاعس الحكومة البريطانية عن اتخاذ مواقف حازمة توازي حجم المأساة الإنسانية الناتجة عن الحصار والتجويع المستمر في القطاع.

واعتقلت الشرطة البريطانية 365 شخصا، خلال وقفة احتجاجية في ساحة البرلمان مؤيدة لمجموعة "فلسطين أكشن" التي حظرتها الحكومة في يوليو/ تموز الماضي، بموجب ما تسمى "قوانين مكافحة الإرهاب". ويعتقد أن العدد هو الأعلى على الإطلاق في احتجاج واحد بالعاصمة البريطانية بتهمة "دعم منظمة محظورة".

وتأسست "فلسطين أكشن" عام 2020، وذاع صيتها من خلال الأنشطة التي نفذتها في بريطانيا بعد بدء (إسرائيل) ارتكاب الإبادة الجماعية بغزة.

وعُرف عن المجموعة تنفيذ أنشطة لوقف الإنتاج بالمصانع التابعة لشركات تتعامل مع (إسرائيل).

الولايات المتحدة

كما تظاهر العشرات في محيط سفارة الاحتلال الإسرائيلي في واشنطن احتجاجا على استمرار الحرب والتجويع في قطاع غزة.

وردد المشاركون في المظاهرة، التي نظمتها حركة الشباب الفلسطيني في واشنطن، هتافات تطالب بإنقاذ أطفال غزة وترفض استمرار الدعم الأميركي لـ(إسرائيل).

وعززت السلطات الأميركية من وجودها حول مبنى سفارة الاحتلال ومنعت المتظاهرين من الاقتراب من مدخلها.

كما انطلقت مظاهرة أخرى في نيويورك تندد بقرار (إسرائيل) المتعلق باحتلال قطاع غزة.

سويسرا

وفي جنيف، تظاهر آلاف السويسريين وتجمعوا في "الحديقة الإنجليزية" ونظموا اعتصاما على الشارع الرئيسي المقابل للحديقة للتعبير عن رفضهم للتجويع وحرب الإبادة.

وتحولت المظاهرة إلى مسيرة جابت أحياء المدينة ساعات طويلة حاملين الأعلام الفلسطينية، ومرددين هتافات مناهضة لـ(إسرائيل) وداعمة لفلسطين بالإنجليزية والفرنسية والعربية.

كما قرع المشاركون الأواني الفارغة، في إشارة إلى التجويع والوفيات بسبب الجوع في غزة، ودعوا إلى مقاطعة (إسرائيل)، وانتقدوا الحكومة السويسرية "لتعاونها مع (إسرائيل)".

هولندا

كما شهدت أمستردام الهولندية مظاهرات حاشدة دعا المشاركون فيها الحكومة لاتخاذ إجراءات حازمة ضد (إسرائيل)، تشمل فرض عقوبات صارمة وقطع العلاقات السياسية والعسكرية، مؤكدين عزمهم مواصلة الاحتجاجات بالشوارع وأمام المؤسسات العسكرية حتى تحقيق مطالبهم.

وطالب المتظاهرون بوقف الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة وإدخال المساعدات بشكل فوري.

ألمانيا

وشهدت العاصمة الألمانية برلين مظاهرة لمئات الأشخاص، ورفع المشاركون لافتات كتب عليها "أوقفوا الإبادة الجماعية في قطاع غزة" و"الحرية لفلسطين" و"نحن ضد الإبادة" و"صمتكم يقتل"، و"أوقفوا تجويع غزة".

فرنسا

وندد متظاهرون في العاصمة الفرنسية باريس بالمخططات الإسرائيلية في قطاع غزة وطالبوا بإنهاء الحرب والتجويع.

وتأتي هذه المظاهرة في سياق حركة احتجاجية هي الأطول في تاريخ فرنسا الحديث، حيث بدأت دون توقف منذ بداية الحرب في غزة.

النرويج

كما احتشد متظاهرون في العاصمة النرويجية مطالبين بوقف الحرب وإيصال المساعدات الإنسانية للمجوعين في قطاع غزة.

تشيلي

وشهدت سانتياغو عاصمة تشيلي، مسيرات حاشدة مؤيدة للقضية الفلسطينية تطالب بوقف الإبادة وتصف الساكتين عنها بأنهم متواطئون.

وحمل المحتجون أواني طبخ في إشارة إلى سياسة التجويع التي تطبقها (إسرائيل) في غزة، ورفعوا لافتات تطالب بطرد (إسرائيل) من الأمم المتحدة.

الأرجنتين

وفي الأرجنتين التي عززت علاقاتها مع (إسرائيل)، خرجت مظاهرات مناهضة للإبادة ترفع صورا لضحايا العدوان الإسرائيلي. وحمل متضامنون مجسمات لأطفال في إشارة إلى ما يلحق بالأطفال الفلسطينيين من ويلات القصف العشوائي والتجويع والتعطيش.

وذكّر بعض المتضامنين مع فلسطين بأن رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو مطلوب للمحكمة الجنائية الدولية بتهم ارتكاب إبادة جماعية في غزة.

4 دول تنضم إلى بيان غربي يدين خطة (إسرائيل) لاحتلال غزة

عواصم/ فلسطين:

انضمت 4 دول إلى بيان مشترك وقعت عليه ألمانيا وبريطانيا وإيطاليا وأستراليا ونيوزيلندا، يدين قرار (إسرائيل) شن عملية عسكرية واسعة النطاق لاحتلال قطاع غزة.

وعقب إقرار المجلس الإسرائيلي الأمني المصغر (كابينت) في اجتماع الجمعة، احتلال غزة، أصدرت ألمانيا وبريطانيا وإيطاليا وأستراليا ونيوزيلندا، بيانا مشتركا أدانت فيه القرار "الذي يشكل انتهاكا للقانون الإنساني الدولي".

وانضمت النمسا وفرنسا وكندا والنرويج لاحقا ووقعت على البيان الذي حذر من تبعات الخطة الإسرائيلية التي ستؤدي إلى تفاقم الأوضاع الإنسانية، وتعريض حياة الأسرى الإسرائيليين للخطر، وزيادة مخاطر النزوح الجماعي للمدنيين الفلسطينيين من القطاع.

ولفت البيان إلى أن الخطة الإسرائيلية "تشكل خطرا حقيقيا لانتهاك القانون الدولي الإنساني"، وأكد أن أي محاولات لضم الأراضي أو توسيع المستوطنات "تُعَد انتهاكا صارخا لهذا القانون".

كما دعا البيان المجتمع الدولي إلى بذل ما بوسعه من أجل التوصل إلى وقف فوري ودائم لإطلاق النار بما يسمح إيصال المساعدات الإنسانية عاجلا ودون عوائق ووضع حد للمجاعة التي حصدت أرواح عشرات الغزيين.

وشدد البيان على أن الوضع الإنساني في غزة لا يزال كارثيا، وطالب حكومة الاحتلال بإيجاد حل عاجل لتغيير نظام تسجيل منظمات الإغاثة الدولية، إذ إن استبعاد هذه المنظمات سيكون "إشارة مروعة".

يذكر أن الخطة الإسرائيلية الجديدة تنص على بدء جيش الاحتلال التحرك نحو مناطق لم يدخلها سابقا، بهدف السيطرة عليها، وتنطلق من تهجير فلسطينيي مدينة غزة نحو الجنوب، وتطويق المدينة، ومن ثم تنفيذ عمليات توغل إضافية في مراكز التجمعات السكنية، وفق هيئة البث العبرية الرسمية.

ووفق معطيات الأمم المتحدة، فإن 87% من مساحة القطاع الفلسطيني المنكوب صارت فعلا اليوم، تحت الاحتلال الإسرائيلي أو تخضع لأوامر إخلاء، محذرة من أن أي توسع عسكري جديد ستكون له تداعيات كارثية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

مستوطنون يجددون اقتحام الأقصى

شهيد في أريحا.. والاحتلال يشق شارعًا استيطانيًا شمال شرق القدس

محافظات/ فلسطين:

استشهد أمس، شاب متأثرا بإصابته برصاص الاحتلال في مدينة أريحا، في حين بدأ الاحتلال في شق شارع استيطاني شمال شرق القدس، وجدد مستوطنون اقتحام المسجد الأقصى.

فقد ارتقى، الشاب عبد الله محمد عطيات (25 عاما)، متأثرا بجروح حرجة أصيب بها برصاص الاحتلال في مدينة أريحا، السبت.

وأفادت وكالة "وفا"، بأن الشاب عطيات نقل فجر أمس من مستشفى أريحا الحكومي إلى مستشفى هداسا عين كارم بمدينة القدس، لخطورة وضعه الصحي، إلى أن أعلن عن استشهاده أمس.

يذكر أن جنود الاحتلال أطلقوا الرصاص على الشاب عطيات خلال اقتحام شارع قصر هشام وسط المدينة، ما أدى إلى إصابته في الجزء العلوي من جسده، حيث وصفت حالته حينها بالحرجة.

وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت مساء السبت عدة شوارع وأحياء في مدينة أريحا، وسط إطلاق الرصاص الحي.

تجدر الإشارة إلى أن الشهيد عطيات من سكان مدينة الناصرة داخل أراضي عام 1948، وكان في رحلة استجمامية بمدينة أريحا.

في غضون ذلك، شرعت آليات الاحتلال الإسرائيلي، بشق شارع استيطاني على حساب أراضي المواطنين في بلدة حزما شمال شرق القدس المحتلة، وسط انتشار وحماية مكثفة من قوات الاحتلال.

وأفادت مصادر محلية في البلدة، بأن عددا من المستوطنين وبحماية من جيش الاحتلال هاجموا المواطنين.

وأوضحت محافظة القدس، أن الأعمال الجارية تأتي تنفيذًا لقرار سلطات الاحتلال الصادر بتاريخ 25 حزيران 2025، والقاضي بالاستيلاء على الشارع المحاذي لوادي أزريق في البلدة، بدءًا من الشارع الرئيسي المؤدي إلى بلدة جبع وصولًا إلى منطقة العقبات، بالإضافة إلى مساحات من الأراضي المجاورة، وذلك حتى 31 كانون الأول 2027.

وأكدت أن هذه الجريمة تستهدف تغيير معالم المنطقة، وفرض وقائع تهويدية جديدة.

وأشارت إلى أن اليمين الإسرائيلي الحاكم يواصل تسريع وتيرة الاستيلاء على الأراضي وتعميق الاستيطان، وممارسة أبشع أشكال التطهير العرقي ضد المواطنين الفلسطينيين في القدس وعموم المناطق المصنفة (ج)، في تحدٍ سافر لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، خاصةً القرار 2334، بهدف إحداث تغييرات جوهرية في الواقع التاريخي والسياسي والقانوني والديموغرافي للضفة الغربية بما فيها القدس، ومنع قيام الدولة الفلسطينية.

في السياق، اقتحم 254 مستوطنا، أمس، المسجد الأقصى المبارك في مدينة القدس المحتلة، بحماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وأفاد شهود عيان، بأن عشرات المستوطنين اقتحموا باحات المسجد الأقصى على شكل مجموعات، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، وأدوا طقوسا تلمودية.

تحريض على هدم مدرسة

وفي الخليل، حرضت مؤسسة استيطانية إسرائيلية متطرفة، أمس، على وقف العمل وهدم مدرسة في البادية البدوية جنوب الخليل.

وذكر الناشط أسامة مخامرة لوكالة "وفا"، أن أفرادا مما تعرف بمؤسسة "ريغافيم" الاستيطانية المتطرفة، ألصقوا منشورات تحريضية على جدران مدرسة بات الزويدين الثانوية، في البادية البدوية جنوب الخليل، تدعو حكومة الاحتلال إلى وقف العمل وهدم المدرسة، معتبرة أن إبقاء المدرسة باعتبارها من مكونات البنى التحتية من شأنه أن يشجع الفلسطينيين على البناء في تلك المنطقة والبقاء فيها.

يشار إلى أن المدرسة تقع ضمن المخطط الهيكلي التنظيمي للتجمع البدوي في الزويدين، وقد تم العمل على إنشائها وبنائها منذ أكثر من أربعة أعوام.

وأنشئت منظمة "ريغافيم" المتطرفة في عام 2006، ويُعتبر وزير مالية الاحتلال المتطرف "سموتريتش" أحد أهم مؤسسيها، وهي منظمة يمينية متطرفة تسعى إلى إيجاد ما تسمى "قنوات قانونية لتنفيذ مذكرات الهدم التي تصدرها سلطات الاحتلال ضد المنازل والمنشآت الفلسطينية".

اقتحامات واعتقالات

من جهة أخرى، اقتحمت شرطة الاحتلال الإسرائيلي، أمس، بلدة جبل المكبر جنوب شرق مدينة القدس المحتلة، واعتقلت شابا.

وأفادت محافظة القدس، بأن قوات الاحتلال اقتحمت حي الصلعة في البلدة، واعتقلت شابا– لم تعرف هويته بعد، أثناء تواجده في أحد المحال التجارية.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، 3 شبان من محافظة جنين.

وقال نادي الأسير، إن قوات الاحتلال اعتقلت فجر أمس الأسير المحرر أشرف الجدع بعد مداهمة منزله في بلدة برقين غرب جنين وتفتيشه.

كما اعتقل الاحتلال الشاب يزيد أبو الهيجا بعد مداهمة منزله في حي الجابريات بمدينة جنين.

إلى ذلك، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أربعة مواطنين بينهم شابة من محافظة نابلس.

وأفادت مصادر أمنية ومحلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت المنطقة الشرقية من مدينة نابلس ومخيم بلاطة، وداهمت عددا من المنازل وفتشتها وعبثت بمحتوياتها، قبل ان تعتقل كلا من: خالد جاسر دويكات من مخيم بلاطة، وأسعد علي صالحي وشقيقته حلا من شارع الحسبة.

وأضافت المصادر ذاتها، أن قوات الاحتلال اقتحمت قرية برقة شمال غرب نابلس، واعتقلت الشاب يامن تامر أحمد صلاح، بعد ان داهمت منزله وفتشته.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مواطنا ونجله شرق بيت لحم.

وأفاد مصدر أمني لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال اقتحمت منطقة العبيات شرقا، واعتقلت المواطن خلف عبيات ونجله وحيد عبيات (44 عاما)، بعد مداهمة المنزل وتفتيشه والعبث بمحتوياته.

في السياق، أقدم مستوطنون، أمس، على إحراق ممتلكات المواطن عبد العزيز شقير في بلدة الزاوية غرب سلفيت، وطرده بالقوة من أرضه.

وأوضح شقير أن مجموعة من المستوطنين اقتحمت منطقة "خلة حمد" غرب البلدة، وأضرمت النار في البركس الزراعي بما فيه من معدات وأدوات زراعية، إضافة إلى إحراق ثماني أشجار زيتون معمّرة، وتخريب بئر لجمع مياه الأمطار، ما تسبب في خسائر مادية فادحة.

وأشار إلى أن المستوطنين اعتدوا عليه وعلى أفراد عائلته، وطردوهم بالقوة من أرضهم التي يقيمون فيها منذ عشرات السنين، ويعتمدون عليها في تربية المواشي، مبينًا أن هذه الاعتداءات تتكرر، إذ تعد هذه الحادثة الثانية من نوعها خلال العام الجاري.

إلى ذلك، نصبت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، حاجزا عسكريا في قرية يبرود شرق رام الله.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال نصبت حاجزا عسكريا عند مدخل القرية "جسر يبرود"، وأوقفت مركبات المواطنين، ودققت في بطاقات راكبيها، ما تسبب بأزمة مرورية خانقة.

وفي سياق آخر، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة سلواد شرقا، دون أن يبلغ عن اعتقالات، أو مواجهات. كما اقتحم مستوطنون، أمس، قرية شلال العوجا شمال مدينة أريحا.

وأوضح المشرف العام لمنظمة "البيدر" للدفاع عن حقوق البدو الفلسطينيين حسن مليحات لوكالة "وفا"، أن المستوطنين يقومون بتصوير النشطاء الأجانب الذين يتضامنون مع السكان أثناء تواجدهم في المنطقة، في خطوة استفزازية تهدف إلى ترهيبهم، وإظهار سيطرتهم على المكان.

662 معتقلًا بينهم 39 طفلًا و12 امرأة في الضفة الشهر الماضي

رام الله/ فلسطين:

قالت مؤسسات الأسرى، إن 662 حالة اعتقال سُجّلت في الضّفة الغربية بما فيها القدس، خلال شهر تموز/ يوليو 2025، من بينها (39) طفلاً و(12) امرأة.

وأوضحت مؤسسات الأسرى (هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير الفلسطيني، ومؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان)، في تقرير صدر أمس، أن عدد حالات الاعتقال في الضفة منذ بدء حرب الإبادة يرتفع إلى أكثر من (18500)، بينها أكثر من (570) حالة اعتقال لنساء، ونحو (1500) حالة اعتقال لأطفال.وتشمل هذه الأرقام من أبقى الاحتلال على اعتقالهم ومن أُفرج عنهم لاحقاً، ولا تتضمن أعداد المعتقلين من غزة، الذين تقدّر بالآلاف منذ بدء الإبادة.

وأضافت المؤسسات، في نشرتها حول أبرز المعطيات والقضايا الموثقة خلال شهر تموز/ يوليو، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي واصلت حملات الاعتقال الممنهجة في الضفة، بالتوازي مع تصاعد عدوان المستوطنين في القرى والبلدات، الأمر الذي أسهم في زيادة وتيرة الاعتقالات، وكان العدوان على مسافر يطا نموذجاً بارزاً لذلك.

وقد رافقت هذه الحملات عمليات إعدام ميدانية، وتدمير للمنازل، وتصعيد في التحقيقات الميدانية المقرونة بالتنكيل والضرب المبرح، فضلاً عن الإرهاب المنظّم، واحتجاز عائلات المطاردين رهائن، لا سيما النساء. كما تحوّلت عمليات السرقة والاستيلاء إلى سياسة ثابتة ترافق الاعتقالات.

كما واصل الاحتلال التوسّع في استخدام الاعتقال الإداري، إذ أصدرت مخابراته مئات الأوامر، التي طالت أسيرات وأطفالاً، بذريعة وجود "ملف سري". وأكّدت المؤسسات مراراً أن نسبة المعتقلين الإداريين هي الأعلى مقارنة بالموقوفين والمحكومين، في تحوّل تاريخي للحركة الأسيرة بعد الإبادة، إذ بلغ عددهم اليوم (3613)، بينهم أكثر من (80) طفلا، و(8) أسيرات.

وأشارت المؤسسات إلى التصاعد المستمر في استهداف الصحفيين، عبر تحويلهم إلى الاعتقال الإداري أو اعتقالهم على خلفية مزاعم "التحريض" على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ بلغ عدد حالات الاعتقال أو الاحتجاز بحق الصحفيين/ات منذ بدء الإبادة ما لا يقل عن (195)، بينهم (50) ما زالوا رهن الاعتقال، من بينهم صحفية واحدة.

كما لفتت المؤسسات إلى أن اعتداءات المستعمرين بلغت ذروتها مؤخراً، وأسهمت في توفير غطاء لمزيد من الاعتقالات. وشكّلت قضية استشهاد المواطن عودة الهذالين برصاص مستعمر، واعتقال عدد من أفراد عائلته وأبناء بلدته، مثالاً على الإجرام الممنهج، والدور الذي لعبه "القضاء" الاحتلالي في الإفراج عن قاتل الشهيد، في دعوة صريحة للمستوطنين إلى مواصلة جرائم القتل والتهجير.

ولم تتوقف سلطات الاحتلال عن استهداف الأسرى المحرّرين، ولا سيما المفرج عنهم ضمن اتفاق وقف إطلاق النار، من خلال اقتحام منازلهم واستدعائهم للتحقيق والتنكيل بعائلاتهم. وتشكل هذه السياسة امتداداً لاستهداف الأسرى السابقين، إذ إن نسبة كبيرة من المعتقلين الحاليين هم أسرى سابقون تعرضوا للاعتقال مرات عدة.

أما على صعيد الأوضاع الاعتقالية، فلا تزال إدارة السجون تمارس جرائمها الممنهجة بحق الأسرى، وأبرزها: التعذيب، والتجويع، والجرائم الطبية، والاعتداءات الجسدية، والسلب الممنهج، والعزل الجماعي غير المسبوق منذ بدء الإبادة. ووفق المؤسسات، فقد ارتفع عدد الشهداء من الأسرى والمعتقلين منذ بدء الإبادة إلى (76)، وهم فقط المعلومة هوياتهم، من بينهم سمير الرفاعي من جنين، وصايل أبو النصر من غزة، اللذان استُشهدا خلال شهر تموز/ يوليو.

وخلال الشهر ذاته، تمكّنت المؤسسات من زيارة عشرات الأسرى والمعتقلين في السجون والمعسكرات، حيث عكست شهاداتهم استمرار جرائم التعذيب، بما في ذلك: القمع الممنهج، والضرب المبرح، واستخدام قنابل الصوت، والكلاب البوليسية، والرصاص المطاطي، والصعق بالكهرباء، إضافة إلى سياسة التجويع وحرمانهم من العلاج، وتفشي الأمراض والأوبئة، لا سيما مرض الجرب (السكابيوس)، حيث شهد سجن "عوفر" ارتفاعاً ملحوظاً في عدد الإصابات به. ولم يختلف الأمر بالنسبة إلى الأسيرات والأطفال، حيث تواصل إدارة السجون جرائمها بحقهم، وسط مخاوف على أوضاع ثلاث أسيرات حوامل يحتجن إلى رعاية خاصة.

وفيما يتعلق بمعتقلي غزة، لا تزال الشهادات الواردة صادمة ومروّعة، وتشمل جرائم مثل: سكب الماء الساخن على أجسادهم، وإجبارهم على التعري الكامل، والشبح لساعات طويلة، والتقييد المستمر، "تحقيق الديسكو"، والضرب المبرح، واستخدام الكلاب البوليسية، وأساليب التعذيب النفسي التي دفعت بعضهم إلى الإدلاء باعترافات غير دقيقة تحت وطأة التعذيب، بل إن أحد المعتقلين حاول الانتحار. ووفق إدارة سجون الاحتلال، يبلغ عدد معتقلي غزة المعلن عنهم (2378) ممن تصفهم بـ"المقاتلين غير الشرعيين"، دون احتساب المعتقلين المحتجزين في معسكرات الجيش. كما بلغ عدد الشهداء المعروفين منهم (46)، فيما يظل العشرات رهن الإخفاء القسري.

كما تواصل إدارة السجون استهداف قيادات الحركة الأسيرة المعزولين انفرادياً في الزنازين، والتنقّل المتكرر بينهم بين عزل "جانوت" و"مجدو"، مع الاعتداء الممنهج عليهم بالضرب واستخدام مختلف أساليب التنكيل.

وفي ملف الأسرى المرضى، تواجه المؤسسات صعوبة في حصر الأعداد بسبب انتشار الأمراض وحرمان الأسرى من العلاج، وهي جرائم طبية ممنهجة تتخذ أشكالاً متعددة. ومن بين الحالات البارزة الأسير محمد أبو العز من أريحا، الذي فقد القدرة على المشي بشكل مفاجئ أثناء احتجازه في سجن "النقب" نتيجة ظروف اعتقال قاسية، علماً أنه لم يكن يعاني مشكلات صحية قبل اعتقاله، وهو واحد من مئات الحالات التي تحولت إلى مرضى بفعل سياسات الاحتلال.

وفي ضوء استمرار الجرائم بحق الأسرى والمعتقلين في السجون والمعسكرات الإسرائيلية، أكدت المؤسسات أن هذه الانتهاكات ستتواصل ما دام هناك عجز دولي ممنهج أمام حرب الإبادة وجرائمها المرافقة. وجددت المؤسسات مطالبتها للمنظومة الحقوقية الدولية بتحمّل مسؤولياتها، محذّرة من حالة الاستثناء التي منحتها قوى دولية للاحتلال، والتي تشكّل ضوءاً أخضر لمزيد من الجرائم، وهي القوى ذاتها التي فرضت عقوبات على المقررة الأممية "فرانشيسكا ألبانيز"، في مخالفة صريحة للقانون الدولي، معتبرة ذلك تهديداً مباشراً لأركان المنظومة الحقوقية.

أعداد الأسرى

بلغ إجمالي أعداد الأسرى والمعتقلين في معتقلات الاحتلال الإسرائيلي حتى بداية شهر آب/ أغسطس 2025 نحو (10,800)، علما أن هذا الرقم لا يشمل المعتقلين المحتجزين في المعسكرات التابعة لجيش الاحتلال.

ويشكّل هذا العدد الأعلى منذ انتفاضة الأقصى عام 2000، وذلك استنادًا إلى المعطيات التوثيقية المتوفرة لدى المؤسسات.

الأسيرات: يبلغ عددهن حتى تاريخ أمس (49)، بينهن أسيرتان من غزة.

الأطفال: حتى تاريخ أمس، بلغ عددهم أكثر من (450).

المعتقلون الإداريون: حتى بداية تموز/ يوليو، بلغ عددهم (3,613)، وهي النسبة الأعلى مقارنة بأعداد الأسرى الموقوفين والمحكومين والمصنفين "مقاتلين غير شرعيين".

المعتقلون المصنّفون "مقاتلين غير شرعيين": بلغ عددهم (2,378). علمًا أن هذا الرقم لا يشمل جميع معتقلي غزة المحتجزين في المعسكرات التابعة لجيش الاحتلال. ويُذكر أن هذا التصنيف يشمل أيضًا معتقلين عربًا من لبنان وسوريا.

البيان العربي الإسلامي يؤسس لمحاسبة شاملة ضد (إسرائيل)

خبير قانون دولي لـ"فلسطين": قرار احتلال غزة "إعلان حرب على الشرعيـــة الدوليـــة"

القاهرة- غزة/ نور الدين صالح:

انتقد أستاذ القانون الدولي العام وعضو الجمعيتين الأمريكية والأوروبية للقانون الدولي محمد مهران قرار رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو باحتلال قطاع غزة بالكامل، عاداً إياه إعلان حرب صريحاً على الشرعية الدولية، ومحاولة يائسة لتصفية القضية الفلسطينية نهائياً من خلال الإبادة الجماعية المنظمة.

وأكد مهران في حديث لصحيفة "فلسطين" أمس، أن موافقة الكابينيت الإسرائيلي على خطة احتلال محافظة غزة تمثل تصعيداً خطيراً ينتهك جميع المواثيق الدولية، مشيراً إلى أن هذا القرار يأتي بعد 22 شهراً من الحرب المدمرة التي أسفرت عن استشهاد أكثر من 61 ألف فلسطيني، وتدمير 70% من البنية التحتية في القطاع، وإجبار مليوني مواطن على النزوح المتكرر في ظروف مأساوية تصل حد المجاعة.

وأوضح أن خطة نتنياهو إعادة تهجير مليون فلسطيني إضافي من وسط غزة، ومدينة غزة تحديداً، تشكل جريمة التطهير العرقي المحظورة دولياً وفقاً لاتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية، ونظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، مؤكداً أن هذه الخطة تهدف لتحويل غزة إلى سجن مفتوح تحت الاحتلال العسكري المباشر.

وأضاف أن الإعلان الإسرائيلي يدمر أي إمكانية لتبادل الأسرى أو التوصل لاتفاق سياسي، مما يعكس النوايا الحقيقية لـ(إسرائيل) في تصفية القضية الفلسطينية عبر الحل العسكري الأحادي.

وحذر مهران من أن قرار نتنياهو يمثل تحدياً مباشراً للمجتمع الدولي، خاصة في ضوء الضغوط الدولية المتزايدة لوقف الحرب، وإدخال المساعدات الإنسانية لمنع المجاعة التي تهدد أكثر من مليوني فلسطيني. وأكد أن هذا التحدي يتطلب رداً دولياً حاسماً يتضمن فرض عقوبات شاملة على (إسرائيل)، وتعليق عضويتها في الأمم المتحدة، وإحالة قادتها للمحكمة الجنائية الدولية، مشدداً على أن الصمت على جرائم نتنياهو يعني التواطؤ في تدمير النظام القانوني الدولي، وتشجيع (إسرائيل) على المضي قدماً في مخططاتها لتصفية القضية الفلسطينية نهائياً.

مرحلة جديدة

في السياق أشاد مهران بالبيان الصادر عن اللجنة الوزارية العربية الإسلامية المشتركة الذي يدين قرار (إسرائيل) فرض الاحتلال العسكري لغزة، مؤكداً أنه يؤسس لمرحلة جديدة من المحاسبة القانونية الدولية الشاملة ضد الانتهاكات الإسرائيلية.

وأوضح أن توافق 24 دولة عربية وإسلامية على إدانة قرار نتنياهو يشكل إجماعاً دولياً نادراً يعزز من الموقف القانوني ضد (إسرائيل) في المحافل الدولية، مشيراً إلى أن وصف البيان للقرار الإسرائيلي بأنه "تصعيد خطير وانتهاك للقانون الدولي" يتطابق مع التصنيفات القانونية الدقيقة لجرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية وفقاً لنظام روما الأساسي.

وأشار إلى أن تحميل البيان (إسرائيل) المسؤولية الكاملة عن جرائم الإبادة يوفر أساساً قانونياً قوياً لتطوير دعوى الإبادة الجماعية المرفوعة ضد (إسرائيل) أمام محكمة العدل الدولية، خاصة مع الإشارة الصريحة لاستمرار القتل، والتجويع، ومحاولات التهجير القسري على مدار 22 شهراً. وأوضح مهران أن ربط البيان بين الاحتلال الكامل المعلن، والممارسات الإسرائيلية القائمة يؤكد وجود نمط إجرامي منظم يهدف لتدمير الشعب الفلسطيني كمجموعة قومية، وهو التعريف الدقيق لجريمة الإبادة الجماعية وفقاً لاتفاقية منع الإبادة لعام 1948، مما يقوي الأدلة القانونية ضد (إسرائيل).

وبشأن مطالبة المجتمع الدولي بالمحاسبة الفورية لجميع الانتهاكات، أكد مهران أن هذا يتطلب تفعيل آليات متعددة تشمل إحالة هذه الوقائع للمحكمة الجنائية الدولية، وتطبيق الولاية القضائية العالمية في الدول الموقعة على نظام روما، فضلاً عن فرض عقوبات اقتصادية، وسياسية شاملة على (إسرائيل). وحول الدعوة لتنفيذ الخطة العربية الإسلامية لإعادة إعمار غزة، بيّن مهران أن هذا يؤسس لمسؤولية قانونية جماعية لحماية الشعب الفلسطيني، ويضع إطاراً قانونياً لمطالبة (إسرائيل) بتعويضات شاملة عن الدمار الذي ألحقته بالقطاع.

وشدد على ضرورة تحويل هذه الخطابات الي قرارات ملموسة على أرض الواقع، والبدء الفوري في فرض عقوبات اقتصادية ودبلوماسية عاجلة على (إسرائيل).

تحليل: مواجهة التهديد بـ"احتلال غزة" تتطلب أفعالًا دولية لا بيانات

غزة/ عبد الله التركماني:

تصاعدت الإدانات الدولية لتهديد (إسرائيل) بإعادة احتلال قطاع غزة عسكريا، مع استمرار حرب الإبادة التي يشنها جيش الاحتلال على أكثر من مليوني فلسطيني في القطاع منذ 22 شهرا. ورغم وضوح هذه المواقف المنددة من حكومات ومنظمات أممية وحقوقية، فإنها تبقى في إطار البيانات والتصريحات، دون أن تترجم إلى خطوات عملية توقف آلة القتل والدمار.

ويؤكد مراقبون أن ما يحتاج إليه الفلسطينيون اليوم ليس مزيدا من الكلمات، بل إجراءات فعلية تفرض على (إسرائيل) وقف عدوانها، مثل تفعيل المقاطعة الدولية، ووقف الدعم المالي والعسكري، وسحب السفراء العرب من (تل أبيب)، وإغلاق سفارات الاحتلال في العواصم العربية، والتراجع عن اتفاقات التطبيع، بما يعيد للقضية الفلسطينية زخمها السياسي والإنساني على الساحة العالمية.

خطر استراتيجي

وقال المحلل السياسي أحمد رفيق عوض لصحيفة "فلسطين" إن "إعادة احتلال قطاع غزة تشكل خطراً استراتيجياً ليس فقط على الفلسطينيين، بل على الاستقرار الإقليمي بأكمله، لأن هذا التصعيد سيشعل مواجهات أوسع وقد يؤدي إلى انفجار شامل في المنطقة".

وأضاف عوض أن "ردود الفعل الدولية حتى الآن اقتصرت على الإدانات الشفهية والتصريحات الدبلوماسية، وهي لا تكفي لوقف آلة الحرب الإسرائيلية التي تعتمد على الدعم المالي والعسكري الغربي، خاصة من الولايات المتحدة".

وأوضح أن "المطلوب اليوم هو الانتقال من الكلام إلى الفعل، وذلك عبر اتخاذ إجراءات عملية مثل فرض عقوبات اقتصادية صارمة على (إسرائيل)، ووقف كافة أشكال الدعم العسكري والمالي، بالإضافة إلى تحريك أدوات المقاطعة الدولية التي أثبتت جدواها في حالات سابقة مثل جنوب أفريقيا".

وتابع قائلاً: "كما أن على الدول العربية أن تتحمل مسؤولياتها، ويكون ذلك من خلال سحب السفراء وإغلاق السفارات الإسرائيلية في العواصم العربية، والتراجع عن اتفاقيات التطبيع التي أسهمت في إضعاف الموقف الفلسطيني".

وختم عوض بالقول: "إن هذه الخطوات ليست مجرد خيارات سياسية، بل ضرورة أخلاقية وإنسانية لحماية المدنيين الفلسطينيين وإجبار (إسرائيل) على التراجع عن سياسات الحرب والإبادة، وإعادة إطلاق مسار سياسي حقيقي يؤدي إلى حل عادل وشامل".

انقسامات إسرائيلية

من جهته، قال الكاتب والمحلل السياسي طلال عوكل إن "التهديد الإسرائيلي بإعادة احتلال قطاع غزة لا يمكن فصله عن الأزمة السياسية الحادة داخل حكومة بنيامين نتنياهو الحالية، التي تعاني من انقسامات عميقة بين مكوناتها".

وأضاف عوكل لصحيفة "فلسطين": "رئيس الحكومة يسعى من خلال هذا التصعيد العسكري إلى استرضاء وزراء اليمين المتطرف مثل إيتمار بن غفير وسموتريتش، الذين يمارسون ضغوطاً مستمرة من أجل تبني سياسات أكثر تطرفا، ترمي إلى تكريس السيطرة الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية بالكامل".

وأوضح عوكل أن "هذه التحركات تحمل في طياتها كثيراً من التضليل السياسي، إذ يتم استخدام مسألة احتلال غزة كأداة للحفاظ على تماسك الائتلاف الحكومي الذي يواجه تحديات خطيرة تهدد استقراره".

وقال: "نتنياهو يعرف جيداً أن أي تنازل عن هذه السياسات سيُفسر داخل حزبه وبين حلفائه على أنه ضعف، قد يؤدي إلى انهيار الائتلاف وسقوط الحكومة، لذلك فهو يلجأ إلى دغدغة وتغذية التطرف داخل حكومته للحفاظ على بنية الائتلاف الحكومي".

وأشار عوكل إلى أن "هذا النوع من التصعيد العسكري يأتي في وقت تتعثر فيه جهود التفاهمات الداخلية، خاصة في ظل الضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها (إسرائيل)، والتي تزداد مع استمرار التوترات السياسية".

وقال: "الخطاب العدائي الذي يروّج له وزراء مثل بن غفير وسموتيريتش لا يعكس فقط موقفهم المتشدد تجاه الفلسطينيين، بل هو أيضاً ورقة ضغط يستخدمها نتنياهو لإبقاء الائتلاف موحداً تحت سقف السياسة الأمنية الصارمة، حتى لو كان ذلك على حساب السلام والاستقرار الإقليمي".

وختم عوكل بالتحذير من أن "هذه السياسات قد تقود (إسرائيل) إلى مأزق أكبر، حيث إن تصعيد العنف لن يحقق أهداف اليمين المتطرف سوى المزيد من العزلة الدولية، وتصعيد المقاومة الفلسطينية، وربما تهديد استمرار حكومة الاحتلال نفسها".

عائلات أسرى الاحتلال تعلن تحركًا لشل مرافق الاقتصاد

الناصرة/ فلسطين:

أعلنت عائلات أسرى الاحتلال في غزة تحركًا لشل مرافق الاقتصاد الإسرائيلي في 17 أغسطس/آب الجاري، في تصعيد جديد للاحتجاجات ضد رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو الذي يواجه ضغوطا داخلية متزايدة عقب إقرار خطة لاحتلال غزة.

وقالت عائلات الأسرى في بيان أمس إن حكومة نتنياهو "قررت مواصلة الحرب وتعميقها وقتل (الأسرى) الأحياء والتخلي عن القتلى".

وأعلنت تنفيذ إضراب شامل وشل الحياة في (إسرائيل)، الأحد المقبل 17 أغسطس/آب بهدف الضغط على حكومة الاحتلال لإنقاذ الأسرى في غزة، وأوضحت أن الخطوة ستشمل تعطيل المرافق الحيوية والشركات الكبرى.

وخلال تجمع احتجاجي وسط (تل أبيب) أول من أمس، طالبت عائلات الأسرى بوقف التصعيد العسكري، محذرة من أن يد نتنياهو "ستُلطخ بدماء المخطوفين والجنود"، إذا أصر على تنفيذ خطته العسكرية في غزة.

ونقلت القناة 12 العبرية عن والدة الأسير متان تسنغاوكر قولها لنتنياهو "إذا احتلت غزة وقُتل (الأسرى)، سنلاحقك. سنُذكّر مجتمع (إسرائيل) يوميا بأنك فضّلت قتلهم على التوصل إلى صفقة تبادل".

وعبر زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لبيد عن دعمه لتحرك عائلات الأسرى، وقال إن الدعوة لإغلاق الاقتصاد "مبررة ومناسبة".

وقال لبيد إن الأسرى الإسرائيليين "يقبعون في أنفاق غزة منذ 674 يوما والحكومة لا تفعل شيئا لإعادتهم".

وأعلن رئيس حزب "الديمقراطيين" المعارض يائير غولان الانضمام لتحرك عائلات الأسرى، ودعا جميع الإسرائيليين للنزول إلى الشوارع.

وإضافة إلى ضغوط من أحزاب المعارضة، يواجه نتنياهو انتقادات من حلفائه من اليمين المتطرف بسبب ما يعتقدون أنه عدم تقدم باتجاه حسم الوضع عسكريا في غزة.

وهدد عضو الكنيست عن حزب "الصهيونية الدينية" تسفي سوكوت بالدعوة إلى انتخابات مبكرة ما لم يتبن نتنياهو "خطة حرب أكثر عدوانية" تجاه قطاع غزة.

وجاء ذلك بعد ساعات من توجيه زعيم الحزب وزير المالية بتسلئيل سموتريتش انتقادات حادة لنتنياهو، لعدم توجهه إلى احتلال فوري وسريع لغزة.

وقال سموتريتش في مقطع مصور إنه خلال جلسة مجلس الوزراء الأمني المصغر (الكابنيت) التي أقرت فجر الجمعة خطة احتلال غزة، فقد الثقة بأن نتنياهو قادر على ما سماه "الانتصار" المزعوم.

وتُقدّر سلطات الاحتلال عدد الأسرى في غزة بنحو 50، بينهم 20 على قيد الحياة، في حين يقبع أكثر من 10 آلاف و800 فلسطيني في سجون الاحتلال، وسط تقارير حقوقية تتحدث عن ممارسة الأخير تعذيبا وتجويعا وإهمالا طبيا أودى بحياة العديد منهم، وفق تقارير عدة.

وبحسب الأمم المتحدة، فإن 87% من مساحة قطاع غزة باتت تحت الاحتلال أو تخضع لأوامر إخلاء، وسط تحذيرات من "تداعيات كارثية" لأي توسع عسكري جديد.

وتواصل (إسرائيل) منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، حرب إبادة على غزة، خلفت أكثر من 61 ألفا و369 شهيدا و152 ألفا و862 مصابا من الفلسطينيين، معظمهم من النساء والأطفال، إضافة إلى آلاف المفقودين ومئات آلاف النازحين، في ظل مجاعة متفاقمة وأوضاع إنسانية مأساوية.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾

(يوسف: 110)

ملحمة الصبر والنصر

في قلب غزة، حيث تشتعل النار تحت أقدام أهلها، لا يُعدّ الثبات خيارًا بل هو منحة ربانية تهطل على القلوب الصادقة كغيث من السماء. في اللحظة التي تَوشك فيها القلوب أن تنفطر، وتتكاثف فيها الظنون بالله، تمضي غزة على درب المؤمنين الأوائل: ثابتة حين يتزلزل الآخرون، صابرة حين يفرّ المحيطون، مفشلة مخططات الإبادة والتهجير والتجويع بسلاح الصبر والدموع.

في سنة المحرقة الأولى، كانت فئة قليلة في الشمال، مرابطة صامدة، تكسر ظهر المؤامرة، وأخرى في الجنوب تثبت أن الخلاص لا يتحقق بالهروب خلف الأسوار. هناك، كان الثبات عنوان غزة، ودوام المعونة الإلهية سندها، تمضي رغم رؤية الجثث والدمار، رافعة الدعاء: "ربنا أفرغ علينا صبرًا".

حتى عندما استنفد العدو كل جبروته، وأطلق آخر قنابله، وفتك بكل أسباب الحياة، بقيت غزة رمح الحق في وجه الزيف. يثبت الله قلوب أهلها، ويرعب قلوب أعدائهم، وتُسطر ملحمة صبرها منارة أمة، وشرفًا يُنال بالصبر العظيم.

أما المساكين المحاصرون، الذين لا وحي ينزل عليهم، يُقتلون في محرقة لا تنتهي، بأبشع الصور وعلى مدار سنتين، وسط صمت البشرية وخذلان أمة الغثائية، فهنا فقط يأتي النصر الحاسم ﴿جَآءَهُمْ نَصْرُنَا﴾ (يوسف: 110)، حين تنقطع كل الأسباب، ولا يبقى سند للنصر إلا الله وحده.

في غزة، تتكسّر السيوف الحديدية على تخومها، وتهتز هيبة جيش الإبادة أمام صلابة أهلها، فتتعطّل عربات "جدعون" التوراتية بمضمون القتل العنصري، وتسقط أعداد من جنود الاحتلال على ترابها المقاوم. قرار الكابينت لاحتلال غزة وتهجير أهلها ليست سوى فصل جديد في محرقة مستمرة، محاولة بائسة لتمزيق النسيج وكسر الإرادة، لكن غزة، كما عهدناها، لا تعرف الانكسار.

بشعبها المقاوم، ووعيها المتأصل، تشكّل سدًا منيعا أمام طغيان المشروع الصهيوني، وتسد ثغرة الأمة في الدفاع عن فلسطين ومقدساتها. الأرض تحفظ بالوجود، والوجود يُصان بصمود الأبطال وتكاتف القلوب مع قول الحق: "حسبنا الله ونعم الوكيل".

نتنياهو، بتطرّفه اليميني المتعنت، نسف كل آمال التفاوض، وضحى بأسراه، واليوم مطالب أن يترقب زلزال الضفة والقدس والداخل المحتقن، وصدى انتفاضات أحرار العالم تتصاعد ويخرجون بمئات الآلاف في لندن وسيدني واليمن. إنها معركة هوية وأرض، وغزة على تاريخها المضيء تبقى الشوكة الحادة في حلق المحتل، وجسر العبور نحو التحرير الشامل... ولتعلمن نبأه بعد حين.

في غزة، لا تُرفع الأسلحة فقط، بل تُرفع راية السماء في وجه الطغاة. هناك يُكتب الجهاد بدماء المظلومين، وتُسطر البطولات في ليل الحصار وتحت نيران الغدر. أهل غزة لا يقاتلون دفاعًا عن حدود فحسب، بل عن أمة بأسرها، عن أقصاها وكرامتها المسلوبة.

في غزة، تُسقط الأقنعة، ويُفرز الصف، وتتكشف وجوه الخيانة. لا مكان للحياد في ملحمة حطين العصر، فإما حق ناصع أو باطل خبيث. التجويع والتآمر لا يطفئ جذوة الإيمان بل ينضّجها. الصبر ليس ضعفًا بل إعداد لفتح عظيم.

إنها غزة... بوابة التمكين للمستضعفين، محراب الصادقين، ومحرقة المنافقين. ومن خلفها يولد فجر لن يطفئه ليل العرب النائمين، ولا نفاق المطبّعين، ولا قيود الطغاة.

النصر ليس رخيصًا، ولا سهلًا، ولا في متناول اليد، وإلا لأدركه الجميع. الجهاد والنصر ليسا رحلة مريحة، بل مواجهة دموية شرسة للظلم والظلام، مع تحريض الجماهير، وتخلي الأقرباء، وتحكم الأعداء. في هذا الظلم، يثبت الله صفوة الحق من الرجال الصادقين، قلة قليلة ممن صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾ (سبأ: 13) ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ (البقرة: 249). ويفتح الله عليهم فتحًا مبينًا، فيدخل الناس أفواجًا في دين الله، فيتلى آية النصر ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ (النصر: 3) ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا﴾...

إنها اللحظة التي تنكسر فيها ظنون الأرض على صخرة الغيب، حين تتصدع الأعمدة من تحت أقدام الرسل، وتغلق السماء أبوابها، وتوشك أن تُطفئ أنفاسهم ريح اليأس.

هناك، في الظلمة الحالكة، حيث لا ناصر يُرى ولا مخرج يُرجى، يظهر النصر الإلهي مباغتًا، مزلزلًا كوميض برق في ظلمات الفجر.

ليست الآية مجرد إخبار عن يأس بشري، بل عن لحظة الاصطفاء، حيث يُعربل الصف وتُرفع العيون نحو السماء وقد خارت كل أسباب الأرض. فيظن الرسل أن أقوامهم قد كذبوا وضاعت دعوتهم... لكن يأتي النصر. نصر لا يملكه بشر، ولا يُقاس بزمن، يصنعه الله وحده، يُنجي من يشاء، ويُحطّم بقسوته كل مجرم جحد وكفر.

هذه هي سنة الابتلاء قبل التمكين، وذروة الملاحم: حين تولد المعجزة من رحم العجز.

أما الظالمون المجرمون، النازيون الصهاينة، فمصيرهم عذاب الله الحتمي، ﴿وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ (يوسف: 110)

ويتحقق أمر الله النهائي:

﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (الأنعام: 45)

لا تكسروا المرآة.. أصلحوا أنفسكم!

حمزة قورقماز

للمرآة مكانة مهمة جدًا في حياة الإنسان. إنها تُظهر الحقيقة للإنسان. إنها تطلعه على نفسه، على ما هو عليه. فالذي يعرف ما هي صورته في المرآة لا يلتفت إلى المديح الذي يوجّه إليه ولا إلى الانتقادات التي يتعرّض لها. لأنه يدرك الحقيقة. إذا اجتمع الملايين من الناس معًا، ويقفون أمام جبل ويقولون "إنه ليس جبلاً، إنه البحر". من سيصدقهم؟ بالطبع، لن يصدقهم أحد له عقل. هكذا تقوم المرآة بمثل هذه المهمة لإظهار الحقيقة.

كما أن المرآة المعنية لها أيضًا مظهر من مظاهرها في سياق المجتمعات. فعلى سبيل المثال، حياة مجتمع ما ونظامه الإداري وعلاقاته الاجتماعية كالمرآة من حيث توصيفه. فإذا أنفق مجتمع ما مليارات الدولارات لتسويق نفسه، فإن كل من له عقل سيصدر حكماً عادلاً آخذاً بعين الاعتبار حياة المجتمع المعني ونظام إدارته وعلاقاته الاجتماعية. لأنه ببساطة يؤمن بالحقيقة وليس بالمال.

مرآة الأمة: غزة

صارت غزة بمثابة المرآة التي أظهرت لنا حقيقتنا. في الفترة من 7 أكتوبر إلى اليوم، اتضح مرة أخرى أننا كأمة في وضع بائس سواء من حيث العقيدة أو من حيث السلوك. إننا كعالم إسلامي أبعد ما نكون عن "الوحدة والتكاتف" وأقرب ما نكون إليه هو "الفرقة والانفصال". من الواضح كم نحب الدنيا، وكم نخاف من الموت، وكم نبحث عن العزّة في مواقع راحتنا، وكم نحن بعيدين عن أن نكون الفاعلين في التاريخ بل مجرد ممثلين في المشهد. ومن ذكّرنا بهذه الحقائق؟ غزة بالطبع... لقد كانت غزة بمثابة مرآة كاشفة لحال الأمة البائس الذي تعيشه ودعت المؤمنين من أصحاب العقل والضمير أن يأخذوا رؤوسهم بأيديهم ويبحثوا عن مخرج من هذا الوضع ... والحل ليس في الهجوم على هذه المرآة وكسرها وتضييع الحقيقة، بل في الاستيقاظ والانطلاق. ولذلك، من الواضح أنه لا يمكن تحقيق أي شيء من خلال انتقاد العمليات التي أطلقتها المقاومة في 7 أكتوبر! إذا كنت ذليلا، فكيف تتمنى أن يكون غيرك ذليلا مثلك؟ هذا ليس من حقك! في واقع الأمر، يقال في المثل الشهير "تمنت الزانية لو أن كل النساء زواني". إذا عدنا إلى البداية، فقد حان الوقت لنعود إلى المرآة ونواجه حقيقتنا.

ألا نخجل من أنفسنا؟

إن مسؤوليتنا جميعا أن نأخذ العبرة من التاريخ وألا نكرر الأخطاء التي وقعنا فيها. فإذا سقطت غزة، فلنعلم أن مصير هذه الأمة لن يكون بخير. بعبارة أخرى، غزة هي خط الدفاع الأخير. بالفعل؛ كانت غزة آخر خط دفاع عثماني عن فلسطين أيضا! وفيها وقف الجنود الأتراك والعرب صفًا واحدًا أمام قوات الاحتلال البريطاني. في المعركتين الأولى والثانية (مارس وأبريل 1917) انتصر المدافعون انتصارًا باهرًا، لكن عند المعركة الثالثة (31 أكتوبر 1917) كانت خطوط الإمداد مقطوعة، الروح المعنوية منهارة، والدعم العربي والإسلامي شبه غائب، بل إن بعض القوى العربية الكبرى وقتها كانت قد دخلت في تفاهمات مع البريطانيين!

سقطت غزة بعد مقاومة باسلة، ولم يكن سقوطها هزيمة عسكرية فقط، بل كان كاشفًا لمدى الانقسام والتشتت الذي يعيشه العالم الإسلامي، ومهّد الطريق لسقوط القدس بعد أسابيع فقط، ثم لفقدان فلسطين كلها!

لا يجوز أن يكون البكاء والعويل قدرنا دعونا لا ننسَ أبداً أن هذه الأمة ظلت تضيع الوقت بالبكاء على مدى قرنين من الزمان. فقد حان وقت الوعي والتصلب. فالتاريخ يكتبه من يجتهد لا من يتباكى. فدعونا نستيقظ ونعود إلى رشدنا ونحمي غزة التي ترينا حقيقتنا. لنستمر في نصرة شعب غزة المظلوم بكتاباتنا وخطاباتنا ومقاطعتنا التي نواصلها وجهودنا في توعية من حولنا وجهودنا في إسماع صوتنا للسلطات، باختصار بكل ما أوتينا من قوة. دعونا لا ننسى أن الرابحين في نهاية المطاف لن يكونوا أولئك الذين يكسرون مراياهم، بل أولئك الذين يصلحون أنفسهم. وسيكون الرابحون في نهاية المطاف ليس أولئك الذين تزعجهم الحقيقة، بل أولئك الذين يقيّمونها بالطريقة الصحيحة. الجميع سيقدمون يومًا ما حسابًا أمام الله تعالى. لذلك، فليعد الجميع من الآن ما سيقوله!

هذا ليس رفاهية

على المسلمين أن يفهموا جيدا بأن دفاعهم عن غزة و مواصلتهم الدعم للمظلومين ليس رفاهية! بل من موجبات إيماننا و إنسانيتنا. كلما تقوى الشعور الإنساني كلما اشتعلت نار الوقوف إلى جانب من يباد ويقتل ويتعرض للتجويع في سبيل كسرهم و استسلامهم. نحن نتحدث عن صمود أمة بأكملها وامتحان لضمير العالم. وبالتالي كل صوت، كل كلمة، كل مساعدة مادية أو معنوية هي سهم في معركة العزة والكرامة. ولا ننسى؛ بأن الذين تخلوا عن العراق وأفغانستان الأمس تخلوا اليوم عن غزة... دعونا لا نكون مثلهم حتى لا نتخلى غدا عن كرامتنا و نبيعها رخيصا!

هل أفسدت حماس خطط نتنياهو؟

د. عُمر عبد الله
الجزيرة نت

تعد المقاومة في غزة، وفلسطين عامة، نتاجا طبيعيا لوجود الاحتلال الذي بدأ في فلسطين مع مطلع القرن العشرين، بأشكال مختلفة، وعبر أسماء وتنظيمات وهبّات شعبية متنوعة.

وبعد حدوث النكبتين في فلسطين: (1948، 1967)، لم تقف تلك المقاومة، بل أخذت أشكالا أكثر تنظيما ودقة، في العمل الفدائي الفلسطيني ضد وجود الاحتلال.

واستمر النضال الفلسطيني دون توقف لسنوات عديدة، وإن اختلفت أشكاله بين مرحلة وأخرى، حتى جاءت الانتفاضة الأولى 1987، والتي استمرت حوالي سبعة أعوام، واكبتها موجة من العمليات الاستشهادية علق عليها رئيس وزراء دولة الاحتلال إسحاق رابين قائلا: "لا أستطيع أن أوقف شخصا يريد أن يموت".. وقد دخلت تلك الانتفاضة/ الثورة القاموس العربي، والغربي، وأصبحت كابوسا يطارد الاحتلال.. فكان لا بد من احتوائها.

وهكذا، فيما كان الوفد الفلسطيني يفاوض في مدريد، للحصول على أفضل ثمرة للانتفاضة، كانت كواليس النرويج وغرفها المغلقة تشهد مفاوضات سرية بين منظمة التحرير وبين الاحتلال، لتخرج علينا في سبتمبر/ أيلول 1993، بما عرف باسم "إعلان المبادئ لاتفاقيات أوسلو"، والذي تخلت فيه المنظمة عن فكرة الكفاح المسلح، وقبلت الاعتراف بشرعية الاحتلال، وتعديل ميثاقها، تحت عناوين المرحلية، والتكتيك، وخذ وطالب.. وهكذا.

الأخطر في اتفاقيات أوسلو، أن صاحب الحق، وهو الفلسطيني، يعطي المحتل ما لا يستحق، ويعترف بشرعيته في فلسطين.

ومما جاء ضمن بنودها، أنه تم الاتفاق على الذهاب إلى انتخابات فلسطينية عام 1996، يتم من خلالها اختيار رئيس السلطة الفلسطينية، وأعضاء المجلس التشريعي.

في تلك الانتخابات، توافق الاجتهاد السياسي لدى حركتي حماس والجهاد، على مقاطعة الانتخابات باعتبارها من إفرازات أوسلو.. فلم تشارك أي من الحركتين فيها. وقد تم انتخاب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، رحمه الله، رئيسا للسلطة الفلسطينية.

وبعد عقد من الزمان، شهد حالات من الرخاء والشد بين فصائل المقاومة، وخاصة الإسلامية منها، وبين السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية، تمت الدعوة إلى انتخابات جديدة في مناطق السلطة الفلسطينية.. وكان 2006 هو عام الانتخابات الثانية للسلطة الفلسطينية.

وشاركت حركة حماس في الانتخابات، في محاولة منها للجمع بين المقاومة والحكم، في حال فازت في الانتخابات، مقاربة بنموذج حزب الله في لبنان.

وجاءت نتائج الانتخابات، خارج توقعات الجميع، فقد حصلت حركة حماس على أغلبية المقاعد في المجلس التشريعي، بما يؤهلها لتشكيل الحكومة.. ولم يرُق ذلك لصناع أوسلو.

فكانت سياسة وضع العصي في الدواليب، هي الأكثر حضورا في حق حركة حماس، الفائزة عبر صندوق الانتخابات.. وبدأت الشروط تنهال من الغرب والعرب عليها: إذا أردتم أن تشاركوا في السياسة فعليكم بالاعتراف "بدولة إسرائيل".

ولم ترضخ حماس، وتواصلت ضغوط أجهزة أمن السلطة في حق حركتي حماس والجهاد حتى بلغت حدا لا يطاق، من اعتقالات وتعذيب، وملاحقة ومحاكم أمن دولة، وسنوات سجن تمتد من سنة إلى المؤبد.

وهنا جاءت لحظة التغيير عندما قامت حركة حماس برفض قرارات السلطة، خاصة الأمنية منها. وبدأت اشتباكات مسلحة في قطاع غزة بين أجهزة أمن السلطة، والحركة عام 2007، حتى أسفرت عن سيطرة حماس على قطاع غزة بالكامل، ليُفرض بعدها الحصار الشديد على قطاع غزة.

البداية والتجهيز للطوفان

تعتبر حماس، حركة مقاومة ذات صبغة عقائدية ملتزمة، تتيح مساحة للاجتهاد السياسي وفقا للسياسة الشرعية ومتغيرات الواقع. وهي حركة ذات هيكلية تنظيمية قوية وصلبة، يعود تاريخها إلى ما قبل التأسيس، من خلال خبرتها في العمل المؤسساتي المجتمعي في غزة، تحت لافتات أخرى.

وبعد أن بدأت الحركة مرحلة الحكم في غزة، كان جليا أن لها مشروع مقاومة واضح الملامح، ظهرت قدرته لاحقا في طوفان الأقصى.. فمن اللحظة الأولى، وفي ظل عدم ملاحقة أجهزة أمن السلطة في غزة، بدأت حماس تعمل على مشروع المقاومة بطرق عملية ومنهجية تمثلت في النقاط التالية:

العمل على بناء الإنسان "الجندي والقائد"، بناء عقائديا وروحيا وتدريبيا، ليصبح قادرا على مواجهة جنود الاحتلال في أي مواجهة قادمة.

حفر وبناء شبكة الأنفاق، التي زادت عن مئات الكيلومترات، والتي آتت أكلها في كل الحروب التي تعرضت لها غزة.. آخرها طوفان الأقصى.

إعطاء فصائل المقاومة فرصة للعمل بحرية أفضل، وتوفير أراضٍ مخصصة للتدريبات العسكرية لأبناء تلك الفصائل، خاصة حركة الجهاد الإسلامي.

عملت على إيجاد أدوات القتال، من عتاد وقوة.. فكانت الصواريخ، والعبوات، والقذائف، والمسيرات.

ملاحقة شبكات عملاء الاحتلال في قطاع غزة، حتى ضيقت على أجهزة مخابرات الاحتلال من خلال هذه الملاحقة.. ومن خلال الأمن الهجومي، بدلا من الأمن الدفاعي.

وما إن بدأت حركة حماس العمل بنمط جديد، حتى زاد الحصار، واشتد الخناق، لتبدأ رحلة السعي لاستئصالها، هي وكل المقاومة في غزة.. فكانت الحروب المتتالية: (2008، 2012، 2014) لتحقيق هذا الهدف.

السلطة والمقاومة مشروعان متناقضان

كل متابع موضوعي للشأن الفلسطيني، يستطيع أن يرى الفرق الواضح بين مشروع السلطة الفلسطينية في رام الله، ومشروع المقاومة في فلسطين عامة، وغزة خاصة. السبب في هذا الفرق، يرجع إلى سببين هما:

الخلفية السياسية والفكرية لكلا المشروعين.

الاتفاقيات التي كبّل الفلسطيني نفسه بها من خلال أوسلو.

فالمشروع الأول، يقوم على التعايش والسلام مع دولة الاحتلال، وبقائها في فلسطين. والمشروع الثاني، يقوم على مقاومة الاحتلال، وتحرير فلسطين، وكنس الاحتلال منها.

لكن السؤال هنا: ما علاقة طوفان الأقصى بالمشروع الوطني الفلسطيني والشرق الأوسط الجديد؟

قبل الإجابة عن هذا السؤال، لا بد من الذكر أن الطوفان، كسر وإلى الأبد صورة هذا الاحتلال/الأسطورة.

فمنذ عقود طويلة، يتم العمل على تدجين العقول في العالم، ولا سيما العربي والإسلامي، للتسليم بأن هذا الاحتلال أسطورة، لا يمكن هزيمتها أو كسر هيبتها، فجاء الطوفان، وكسر هذه الأسطورة.

وهذا يعني، أن هزيمة دولة الاحتلال ممكنة، ولم تعد مستحيلة.

فإذا كانت غزة وحدها بمقاومتها وحاضنتها الشعبية، قد حطمت أسطورة الجيش الذي لا يقهر، فكيف سيكون الحال لو كان هناك مشروع وطني جامع للكل الفلسطيني، ومعه حركات التحرر العربية والإسلامية التي تؤمن بتحرير فلسطين؟

وهذا يأخذنا إلى السؤال، عن الطوفان، وعلاقته بالشرق الأوسط الجديد.

طوفان الأقصى محطة فارقة في الصراع

قبيل الطوفان بفترة وجيزة، وقف رئيس وزراء دولة الاحتلال بنيامين نتنياهو، أمام الأمم المتحدة، رافعا خريطة للشرق الأوسط الجديد. وهو الذي دأب على التبشير بتغيير وجه الشرق الأوسط، إلى آخر جديد خالٍ من كل حركات المقاومة، وتكون دولة الاحتلال، هي الكبرى فيه، من حيث المساحة والقدرة والنفوذ.

ولكن المفاجأة هي ما ذكرته كتائب القسام، من أنها كانت لديها معلومات دقيقة عن نية الاحتلال بدء هجوم كبير على المقاومة في غزة، ومن بعدها في الإقليم، ضد كل من يؤمن بالمقاومة في مواجهة دولة الاحتلال التوسعية.

وهنا بادرت الحركة ببدء الطوفان في فجر السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، ردًّا على تلك الخطط التي أعدّها الاحتلال، ولتدمير أحلام نتنياهو بخريطة جديدة للشرق الأوسط.

ويمكن القول إن طوفان الأقصى استطاع، حتى هذه اللحظة، تأخيرَ تنفيذ مشروع الشرق الأوسط الجديد وعرقلته، رغم كل ما فعله الاحتلال ضد حركات المقاومة.

البناء على الطوفان

رغم تكلفته العالية التي قدمها الشعب الفلسطيني، لا بد من استثمار هذا الطوفان، والبناء عليه بقوة، وهذا البناء يكون من خلال:

أولا: في داخل فلسطين:

إعادة الاعتبار للمشروع الوطني الفلسطيني التحرري، مع ضرورة العمل على توسيع دائرته لتشمل كل ألوان الطيف السياسي المقاوم في فلسطين، التي تؤمن بضرورة العمل لتحرير فلسطين.

ويجب القفز عن العراقيل التي يمكن أن يضعها البعض أمام تحقيق هذا الهدف، ومن ذلك زعم بعضهم أن إعادة الاعتبار للمشروع الوطني الفلسطيني هو خطوة لاستبدال منظمة التحرير الفلسطينية.. وهو ليس كذلك، بل إن من أبجديات هذا المشروع، إعادة الاعتبار لمنظمة التحرير الفلسطينية نفسها، كبيت جامع للكل الفلسطيني تحت مشروع مقاومة الاحتلال.

ثانيا: خارج فلسطين

وإذا تم التوافق على مشروع وطني فلسطيني موحد- ويفضل أن يكون تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية- فإن العمل خارج فلسطين يصبح خطوة مكملة وداعمة لهذا المشروع، من خلال التعاون مع جميع حركات التحرر التي تؤمن بضرورة تحرير فلسطين، وكذلك مع الأنظمة التي تتبنى هذا الهدف.

وينبغي أن يتم هذا التعاون ضمن إطار وطني موحد تشرف عليه مؤسسة جامعة تمثل الكل الفلسطيني، لأن وجود مثل هذا الإطار يسهل التنسيق مع تلك الأنظمة، ويعزز من قوة المشروع، ويراكم الإنجازات.

وعلى عاتق هذا المشروع الجامع تقع المهام الأصعب، وفي مقدمتها طلب الدعم بكافة أشكاله من الأنظمة الملتزمة بقضية فلسطين، وذلك وفق قاعدة العمل المشترك التي يجسدها شعار: "فلسطين تجمعنا".

محددات نجاح مشروع الشرق الأوسط الجديد

وينبغي أن ندرك أنه حتى يتم تحقيق مشروع الشرق الأوسط الجديد، فإن هناك محددات لا بد من توفرها، وهي:

توفر الرغبة لدى أصحاب المشروع ووجود الإرادة لتحقيق تلك الرغبة.

وجود أنظمة تساعد على ذلك. غياب وانتهاء حركات المقاومة من المشهد.

غياب الجماهير عن دورها الفاعل في التصدي للمشروع.

ويمكن القول إن طوفان الأقصى أسهم في تثبيت حضور المقاومة في الميدان، لا سيما في غزة، وأعاد للجماهير دورها الفاعل في الساحات، وإن كان هذا الدور يشهد تراجعا وتقدما بحسب الظروف.

أما ما يتعلق بالأنظمة، فهو جزء أساسي من المشروع الوطني الفلسطيني، الذي يحملها مسؤولياتها التاريخية تجاه فلسطين وشعبها، ويطالبها بالوقوف إلى جانب هذا المشروع التحرري.

أما المحدد الأول، والمقصود به توفر الإرادة لدى أصحاب مشروع "الشرق الأوسط الجديد"، فيمكن القول إن المقاومة، حتى الآن، نجحت في تعطيل هذا المسار وعرقلة تقدمه.

خلاصة

فكرة هزيمة الاحتلال ممكنة، وممكنة جدا، خاصة بعد ما فعله طوفان الأقصى. وسنن الله في التغيير حاضرة وبقوة.. وأحد أخطر سننه في هذه المواجهة: "وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم".

فكرة إعادة بناء المشروع الوطني الفلسطيني من خلال منظمة التحرير، وعلى قاعدة تحرير فلسطين، هي الرد الأقوى على حجم الزيف والموت الذي يوزعه الغرب ومشروعه الصهيوني في فلسطين.

من أجل الجيل القادم، لا بد من العمل والمثابرة، حتى لو لم نحضر التغيير والنصر.. فيكفينا شرفا، أننا كنا من أهل غزة.. ولا زلنا نقبض على جمرة الدين، وجمرة الوطن.. حتى نلقى الله، ونحن كذلك.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

"بيليه غزة".. "مصائد الموت" تنهي مسيرة النجم الرياضي "العبيد"

غزة/ مؤمن الكحلوت:

ذهب سليمان العبيد كما كل يوم رفقة مجموعة من لاعبي كرة القدم، إلى مركز المساعدات الإنسانية "مصائد الموت" في منطقة الطينة جنوب قطاع غزة، على أمل العودة بحفنة من الطعام لأبنائه، لكنه عاد محمولا على أكتاف زملائه شهيدا، وليس احتفالا بتسجيله هدفا في مرمى المنافس، أو تتويجا بلقب.

رحلة العبيد في الملاعب لم تنتهي بسبب الإصابة، ولم يتوقف عن الركض بسبب قرار الحكم بوقوعه بمصيدة التسلل، بل برصاصة قاتلة أثناء تواجده في مصيدة الموت، أطلقها جندي إسرائيلي، أنهت حياة واحد من ألمع نجوم كرة القدم الفلسطينية على مدار التاريخ، دون حتى إدانة على الإقل من الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" الذي لعب تحت رايته في عدة بطولات.

ترك العبيد خلفه 5 من الأبناء، يعيشون تحت خيمة تؤويهم، بعد تدمير منزلهم في منطقة التوام شمال مدينة غزة، وأصبحوا أيتاما، كحال الآلاف من أبناء غزة المكلومين.

سليمان العبيد "44" عاما والملقب "بيليه غزة"، بدأ مسيرته مع فريق النادي الأهلي الفلسطيني، ومن ثم انتقل لنادي خدمات الشاطئ، وبزغت نجوميته معه، ومنه انتقل لصفوف مركز شباب الأمعري بالضفة الغربية، وحاز معه على لقب أول دوري للمحترفين عام 2011، ولعب لموسمين مع عميد الأندية الفلسطينية نادي غزة الرياضي، وحاز معه على لقب هداف بطولة الدوري الممتاز، قبل العودة للبحرية وقادهم للعودة لدوري الشهرة والأضواء وتربع على عرش الهدافين، وكان أحد نجوم الفريق وقائده حتى شن الاحتلال حرب الإبادة.

ارتدى العبيد قميص المنتخب الوطني الفلسطيني لعدة سنوات، حتى تقلد شارة القيادة، ولعب معه في عدة بطولات دولية وآسيوية وعربية، وأحرز أجمل هدف في مرمى منتخب اليمن من ضربة مقصية في بطولة غرب آسيا عام 2010، وسجل خلال مسيرته أكثر من 100 هدف.

اللحظات الأخيرة

كان العبيد دائم الذهاب على مركز توزيع المساعدات، لتوفير لقمة العيش لعائلته التي خاطر بحياته في مصيدة الموت من أجلها.

يقول شقيقه أيمن الذي كان مرافقا له في رحلة الموت الأخيرة، لصحيفة "فلسطين": "أصيب سليمان بطلق في الصدر، واستمر في النزيف لأكثر من 3 ساعات، ومع كثافة إطلاق النار لم نستطع حمله وإسعافه، وبعد التوقف، نقلناه لأقرب سيارة إسعاف، لكنه فارق الحياة".

وأكد أيمن، أنه كان بالإمكان أن يتم إنقاذه لو نقل للمستشفى بسرعة، لكن أمر الله نافذ بأن يرتقي سليمان شهيدا، على أرض وطنه، وهو يبحث عن لقمة عيشه.

وكشفت زوجته عن الحديث الأخير الذي دار بينهما قبل التوجه لنقطة الموت، قائلة:" قلت له لا تذهب يا سليمان، وخليك بيننا، لكنه أصر على الذهاب، وكأنه ذاهب لقدره، وقال لي ربك بسترها يا أم نسيم".

وأبدت زوجته، شعورها بالفخر بارتقاء زوجها شهيدا، وأكدت أنها ستعمل على تربية أبنائها بالطريقة الأفضل، كما طلب منها زوجها قبل رحيله.

نعي واسع

ونعى الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، والأسرة الرياضية والأندية، وعدد كبير من أصدقاء اللاعب زميلهم في الملاعب، عبر مواقع التواصل الإجتماعي المختلفة، كم تم نشر سيرته وبث عدد من أهدافه.

وأذاع التلفزيون البرازيلي تقريرا عن اللاعب العبيد، أوضح فيه طريقة استشهاده، وتحدث عن جزء عن مناقبه، وأشار إلى الشبه مع الأسطورة البرازيلية بيليه، نجم كرة القدم العالمية في الستينات والسبعينات.

ونشرت عدة مواقع عربية تقارير عن حياة العبيد ونشر صوره، بالإضافة لنعيه من عدة أندية أبرزها نادي ديبرتيفو الإسباني، كما أقام نادي شباب الأمعري بيت عزاء للاعب في مدينة رام الله.

ونعى أسطورة نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي اللاعب الدولي الفرنسي السابق إريك كانتونا، عبر حسابه على "إنستغرام" اللاعب الراحل برسالة مؤثرة، وهاجم فيها (إسرائيل)، واصفا الهجوم على قطاع غزة بـ"الإبادة الجماعية"، حيث كتب: "(إسرائيل) قتلت نجم المنتخب الفلسطيني سليمان العبيد أثناء انتظاره المساعدات في رفح".

وتابع: "كان يلقب بـ 'بيليه فلسطين'. إلى متى سنسمح لهم بارتكاب هذه الإبادة الجماعية؟ فلسطين حرة".

أما النجم المصري الدولي ولاعب نادي ليفربول الإنجليزي، فوجه سؤالا للاتحاد الأوروبي لكرة القدم، الذي نعى اللاعب دون توضيح، "قولوا لنا كيف استشهد؟ أين ولماذا ؟!"

وأبرق الاتحاد الأوروبي لكرة القدم ببرقية تعزية للاتحاد الفلسطيني، باستشهاد لاعب وقائد المنتخب الوطني سليمان العبيد، بينما نشرت صحيفة "ماركا" الإسبانية واسعة الانتشار عن استشهاد العبيد وكتبت أنه استشهد برصاص إسرائيلي.

صمت مطبق

ورغم انتشار خبر استشهاد العبيد، إلا أن الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا"، والاتحاد الآسيوي للعبة، لم يستنكران الحدث، أو المطالبة بفتح تحقيق فيما جرى، مما ترك استياء واسع لدى المنظومة الرياضية.

إبراهيم أبو الشيخ عضو مجلس إدارة رابطة الصحفيين الفلسطينيين السابق، خاطب عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، "جياني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم " فيفا ".

وجاء في الرسالة: " أنت لم تلعب كرة القدم أما فقيدنا الكابتن سليمان العبيد أمتع الجماهير بفنون كرة القدم ، والفيفا يجب أن تستنكر " قتل " اللاعبين الفلسطينيين من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي".

وتابع: "سليمان لعب بعدة أندية ومثل المنتخب الوطني الفلسطيني في مباريات رسمية أشرفت عليها الفيفا".

بينما انتقد الصحفي علاء شمالي، ما يحدث في العالم من كيل بمكيالين، من خلال منشور له كتب فيه "من فترة، توفّي اللاعب "جوتا" نجم نادي ليفربول الإنجليزي. الدنيا كلها انقلبت، والحداد عمّ العالم. جنازة رسمية، تغطية إعلامية واسعة، ومشاركة من كبار نجوم الكرة والسياسة، الكل نعاه، الكل تأثر، وكأن البشرية كلها فقدت شخصًا من عائلتها.وأضاف شمالي: اليوم، ارتقى لاعب اسمه سليمان العبيد. لاعب موهوب، أخلاقه عالية، وموهبته تخطّت حدود غزة ووصلت لأندية كبرى. لاعب تفوّق في مستواه على كثير من النجوم المعروفين في أوروبا... لكن الفرق؟ أنه فلسطيني.

وتابع: "ولا وسيلة إعلامية جابت سيرته، ولا نعي، ولا حتى خبر صغير. وكأنه ما كان إنسان، وما كانت حياته تستحق حتى لحظة صمت".

سليمان لم يكن مجرد لاعب، كان حلم، حلم رأى بوابة النجومية، لكن كل الأبواب أغلقت بوجهه، ليس لأنه أقل كفاءة، بل فقط لأنه حامل الهوية "الخطأ" في نظر العالم.

العالم اليوم يثبت مرة بعد مرة أن مشكلته ليست مع الظلم، مشكلته مع هوية المظلوم.

من المستطيل الأخضر، لمخيمات النزوح، ومراكز توزيع المساعدات، هكذا قضى العبيد أيامه الأخيرة، وانتهت فيها رحلة واحدا من أفضل من أنجبتهم الملاعب الفلسطينية، تاركا خلفه إرثا رياضيا حافلا، وعائلة مفجوعة بغيابه.

المحافل الدولية تصم آذانها عن مأساتهم

عابد لـ"فلسطين": حقوق ذوي الإعاقة بغزة تُسحق تحت حرب الإبادة

غزة/ صفاء عاشور:

قال مدير برنامج التأهيل المجتمعي في جمعية الإغاثة الطبية في قطاع غزة، مصطفى عابد، إن ما يتعرض له الأشخاص ذوو الإعاقة في قطاع غزة منذ شن الاحتلال حرب الإبادة يُعد انتهاكًا فجًا وصارخًا للاتفاقية الدولية لحقوقهم، التي وقعت عليها أكثر من 160 دولة في العالم، إذ يواجهون الحرب والنزوح دون حماية أو أدنى دعم.

وقال في تصريحات خاصة لصحيفة "فلسطين": "نسبة الأشخاص ذوي الإعاقة عالميًا تصل إلى نحو 15% من السكان، ومع ذلك لم نرَ أي تضامن يُذكر من المجتمعات أو المؤسسات المعنية بهم تجاه نظرائهم في غزة، ولم تُنظم وقفة تضامنية واحدة، ولم يصدر تنديدٌ واحدٌ واضحٌ لما يتعرض له ذوو الإعاقة في القطاع من جرائم وانتهاكات."

وأوضح عابد أن مراكز الإيواء في غزة تحولت إلى أماكن غير صالحة للحياة، خصوصًا لذوي الإعاقة، حيث لا توجد تسهيلات بيئية أو خدمات تأهيلية أو نفسية أو حتى أدوات مساعدة، سواء للأشخاص ذوي الإعاقات الحركية أو الحسية أو الذهنية.

وأضاف: "يفتقر الأشخاص ذوو الإعاقة في مراكز الإيواء إلى البيئة الشاملة والدامجة التي تُراعي احتياجاتهم، فالمرافق غير مهيأة، ولا تتوفر كراسي متحركة أو أدوات حركة، ولا برامج دعم نفسي أو إرشاد حسي، ولا حتى طواقم متخصصة مثل أخصائيي العلاج الطبيعي أو النطق أو الإرشاد النفسي."

وأشار عابد إلى أن الإعاقات المختلفة تُعاني من نقص حاد في وسائل التكيّف والتواصل، فالأشخاص ذوو الإعاقة البصرية لا يجدون أدوات مثل العصا البيضاء أو مطبوعات بطريقة برايل، والمكفوفون يفتقدون التوجيه الحسي.

كما لا تتوفر خدمات ترجمة للصم أو أجهزة تضخيم الصوت، ولا توجد وسائل إيضاح بصرية مناسبة، أما الأشخاص ذوو الإعاقات الحركية فالمراكز غير مهيّأة أصلًا لاستقبالهم.

جريمة كبرى

وبين الاتفاقيات الدولية والواقع فجوة بحجم الجريمة بحسب عابد. فالاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة تُلزم، في مادتها (26)، الدول الموقعة باتخاذ تدابير فعالة لضمان حق الأشخاص ذوي الإعاقة في الوصول إلى أقصى قدر من الاستقلالية. كما تُلزم المادة (11) منها بتوفير الحماية والدعم اللازمين في حالات الطوارئ.

وتنص المادة (9) على ضرورة تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من الوصول إلى البيئة المادية، والمعلومات، والخدمات العامة، بما في ذلك أماكن الإيواء. كما تؤكد المادة (28) على "الحق في مستوى معيشي لائق يشمل الغذاء والمأوى والرعاية الصحية".

ورغم ذلك، فإن الواقع في غزة يُظهر غيابًا تامًا لهذه الالتزامات بسبب حرب الإبادة، في ظل نقص البرامج التأهيلية، وانعدام التكيّف البيئي، وغياب الدعم النفسي والاجتماعي، وعدم توفير احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة من المساعدات الأساسية.

توصيات عاجلة

ودعا عابد إلى اتخاذ خطوات عملية على الأرض، تشمل: إعادة تأهيل مراكز الإيواء لتراعي جميع أنواع الإعاقة، توفير وسائل الحركة، وأدوات التواصل، والمعلومات المُيسرة، تدريب العاملين في مراكز الإيواء على التعامل الإنساني والمهني مع ذوي الإعاقة.

وطالب بإشراك منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة في تصميم ومتابعة برامج الدعم والتأهيل، ضمان وصول أدوات النظافة والمساعدات الغذائية والدوائية الخاصة بالإعاقات، توفير تعليم خاص وأكاديمي، وعلاج نطق، وتأهيل شامل، وأدوات تعليمية، وغرف صفية مهيّأة.

في غزة، لا يواجه ذوو الإعاقة فقط قسوة الاحتلال، بل أيضًا تواطؤ العالم بصمته، في خيام تفتقر للحد الأدنى من مقومات الحياة، يعيشون في عزلة، ويقاومون بالإرادة وحدها، في وقت تُغلق فيه الأبواب، وتُهمل فيه المواثيق، وتُكسر فيه القوانين، فهل تتحرك الضمائر قبل أن يُمحى ما تبقى من إنسانيتهم؟

شقيقاتها يطعمنها بدموعهن..

الطفلة "مسك" عنوان لمجاعة غزة المنسية

غزة/ جمال محمد:

بيديها الصغيرتين، تقطع الطفلة شهد المدهون (13 عامًا) قطعًا من الخبز المحشو بالجبن الأبيض، وتضعها بحذر في فم شقيقتها "مسك" ذات الستة أعوام، التي بالكاد تقدر على فتح فمها من شدة الهزال. في غرفة باردة، حيث لا يوجد غذاء كاف ولا دواء متاح، تحاول تالا، الأخت الأخرى، أن ترفّه عن "مسك" الممددة على سرير حديدي، علّها تخفف عنها الألم، بينما لا يتجاوز وزن "مسك" 4 كيلوجرامات - وزن طفل حديث الولادة لا لطفلة تجاوزت عامها السادس-.

يُرسم على وجه "مسك" شبه ابتسامة مع كل لقمة تضعها "شهد" في فمها، قبل أن تقول لمراسل صحيفة "فلسطين": "أختي جائعة جدًا.. ولا نجد طعامًا أو دواء لها، كل شيء مفقود منذ بدأت الحرب، ولا نعرف إن كانت ستبقى على قيد الحياة.

شهد وتالا، تخشيان أن تفقدا شقيقتهما جوعًا، في ظل انعدام الدواء والغذاء، خاصة بعد أن أصبحت المستشفيات خارج الخدمة، بفعل الحرب الإسرائيلية المدمرة على قطاع غزة، منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

علاج مفقود

وإلى جوارهن، يجلس الوالد، بلال المدهون (36 عامًا)، وقد بدا عليه التعب والانكسار، ويقول لصحيفة "فلسطين": "مسك تعاني من ضمور في المخيخ، وكانت تتلقى علاجًا في مستشفى المقاصد بالقدس، ثم في مصر، كنا نرى تحسنًا ملحوظًا، وبدأت تنطق بابا وماما لأول مرة، ولكن الحرب قلبت كل شيء".

ومنذ بدء العدوان، اضطر "بلال" للنزوح مع أسرته من شمال القطاع إلى جنوبه، متنقلًا أكثر من مرة هربًا من القصف، ومع تدهور الأوضاع، توقفت رحلة علاج "مسك" فاختفت الأدوية، وغابت الفيتامينات، ولم تعد هناك مستشفيات تستقبل المرضى. ويتابع بحزن: "بحثت في كل مكان، كل مركز صحي أو مستشفى، وكل صيدلية جنوب القطاع بلا جدوى، فالدواء غير موجود، والطعام المناسب لحالتها الصحية غير متاح، نحن فقط نحاول أن نبقيها حية بفتات الخبز، وبعض ما نجده من الجبن أو الأرز إن توفر".

ويحكي المدهون، عن حجم المأساة التي تعيشها عائلته المكونة من سبعة أفراد، خاصة بعد أن استشهدت ابنته "زينة" (8 سنوات) في 22 يونيو الماضي، إثر انهيار جدران المنزل عليها جراء قصف عنيف استهدف حيهم السكني. ويردف الأب بحزن: "فقدت زينة، وأخشى أن أفقد مسك، العالم يرى ويسمع، ولكن لا أحد يتحرك، فما نطالبه فقط السماح بسفر "مسك" لتتلقى العلاج قبل أن ندفنها كما دفنّا أختها".

قطاع يحتضر

وكانت وزارة الصحة في القطاع، أعلنت الأحد، أنه خلال 24 ساعة، تم تسجيل خمس وفيات جديدة بسبب المجاعة وسوء التغذية، من بينهم طفلان، ليرتفع عدد ضحايا المجاعة منذ بدء الحرب إلى 217 شهيدًا، بينهم 100 طفل.

يعكس هذا الرقم حجم الكارثة الإنسانية التي تعصف بالقطاع، حيث يعيش السكان أوضاعًا غير إنسانية في ظل استمرار الحصار، وغياب أي ممرات آمنة لإدخال المساعدات أو لإجلاء المرضى. ومنذ 2 مارس/ آذار 2024، أغلقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي جميع المعابر المؤدية إلى غزة، مانعة دخول أي مساعدات إنسانية، بما فيها الغذاء والدواء، رغم تكدس آلاف الشاحنات على الحدود، تُسمح أحيانًا بدخول كميات محدودة، لا تكفي لتغطية الحد الأدنى من احتياجات 2.3 مليون نسمة.

ويعاني الوضع الصحي في غزة من انهيار كامل فمعظم المستشفيات خارج الخدمة، والمراكز الصحية عاجزة عن تقديم أي نوع من الرعاية، لا لمرضى القلب ولا لمرضى السرطان أو الأطفال.

وفي تقريرها الأخير، وصفت منظمة الصحة العالمية الحالة في غزة بأنها "أسوأ كارثة إنسانية في القرن"، مؤكدة أن "الجوع يُستخدم كسلاح حرب". وتعد الطفلة "مسك" واحدة من آلاف الأطفال الذين يواجهون الموت جوعًا، ليس بسبب قلة الإمكانيات فقط، بل بسبب سياسات ممنهجة لمنع دخول الغذاء والدواء، في ظل صمت دولي مخزٍ، وتخاذل من المؤسسات المعنية بحقوق الإنسان والطفولة.

وينشاد المدهون: "نطالب بحق ابنتنا بالحياة، نريد فقط أن نخرجها لتتلقى العلاج، لا نريد لها أن تكون رقماً جديدًا يُضاف إلى قائمة شهداء المجاعة". في قطاع غزة، لا تتوقف الحياة فقط عند انقطاع الكهرباء أو هدم البيوت، بل تتوقف أنفاس الأطفال على قطعة خبز، أو حقنة دواء مفقودة. "مسك" ليست مجرد طفلة، بل هي مرآة لحصار طويل وحرب قاسية ومجاعة تُخنق بها الطفولة يومًا بعد يوم.

تصوير / محمود أبو حصيرة

"الإعلامي الحكومي": الاحتلال يواصل إغلاق المعابر وهندسة الفوضى والتجويع

غزة/ فلسطين:

قال "المكتب الإعلامي الحكومي"، إن 95 شاحنة مساعدات فقط دخلت قطاع غزة السبت، تعرّض معظمها للنهب والسطو في ظل فوضى أمنية متعمدة، يصنعها الاحتلال ضمن سياسة هندسة التجويع والفوضى، الرامية لضرب صمود الشعب الفلسطيني.

وأضاف المكتب في تصريح صحفي، أمس: بلغ إجمالي الشاحنات التي دخلت قطاع غزة على مدار (14 يوماً)، ألفًا و210 شاحنات مساعدات فقط، من أصل الكمية المفترضة والبالغة (8,400) شاحنة، أي أن ما دخل يعادل حوالي 14% من الاحتياجات الفعلية، حيث يمنع الاحتلال إدخال شاحنات المساعدات بكميات كافية، ويواصل إغلاق المعابر وتقويض عمل المؤسسات الإنسانية.

وتابع: نذكّر أن قطاع غزة يحتاج يومياً إلى أكثر من 600 شاحنة مساعدات مختلفة لتلبية الحد الأدنى من احتياجات 2.4 مليون إنسان، وسط انهيار شبه كامل للبنية التحتية بفعل الحرب والإبادة المستمرة.

وحمّل "الاحتلال وحلفاءه كامل المسؤولية عن الكارثة الإنسانية، وندعو الأمم المتحدة، والدول العربية والإسلامية، والمجتمع الدولي إلى تحرك جدي لفتح المعابر وضمان تدفق المساعدات، وخاصة الغذاء، حليب الأطفال، والأدوية المنقذة للحياة، ومحاسبة الاحتلال على جرائمه ضد المدنيين".

ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، ترتكب دولة الاحتلال بدعم أمريكي إبادة جماعية في غزة تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر محكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة 61 ألفا و369 شهيدا و152 ألفا و862 مصابا من الفلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 9 آلاف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين.

حماس: جريمة التجويع أبشع فصول الإبادة بغزة

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، إن جريمة التجويع التي يفرضها الاحتلال على أهالي قطاع غزة، وراح ضحيتها المئات من الشهداء، بينهم عشرات الأطفال، تمثّل أبشع فصول الإبادة التي يتعرّض لها الشعب الفلسطيني.

وأوضحت حماس في بيان، أن ما يدخل غزة اليوم من مساعدات مجرد قطرة في بحر الاحتياجات الإنسانية، وعمليات الإنزال من الجو دعائية، وتنطوي على مخاطر جسيمة تهدد حياة المدنيين، ولا تغني عن فتح المعابر البرية وإدخال الشاحنات بكميات كافية وآمنة. وشددت على أن الإدارة الأمريكية والدول الداعمة للاحتلال شركاء في حرب التجويع والإبادة الجماعية، بما يوفرونه من غطاء سياسي وعسكري "للاحتلال الصهيوني النازي".

وطالبت بفتح جميع المعابر فوراً ودون قيود، وإدخال المساعدات بكميات كافية وآمنة تغطي احتياجات الشعب الفلسطيني في قطاع غزَّة. ودعت حماس، إلى تحرك عربي وإسلامي رسمي، وتوظيف كل "مقدرات أمتنا للضغط على الإدارة الأمريكية والاحتلال لوقف جرائم الحرب". كما دعت إلى تصعيد الحراك الشعبي في كل عواصم العالم لإدانة الاحتلال والضغط لوقف حرب التجويع والإبادة، وكسر الحصار بكل الوسائل المشروعة.

"الشعبية": إنزال المساعدات من الجو "خطوة مهينة" تؤدي لسقوط ضحايا

غزة/ فلسطين:

وصفت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" أمس، عمليات إنزال المساعدات الإنسانية من الجو في قطاع غزة بأنها "خطوة خطيرة ومهينة"، مؤكدة أنها تسببت في سقوط شهداء وإصابات بين الفلسطينيين الذين حاولوا الوصول إليها وسط ظروف الحصار والجوع.

واعتبرت "الشعبية" في بيان لها أمس، أن هذه المشاهد "تتنافى مع الكرامة الإنسانية"، وتشكل محاولة لتسويق حلول جزئية لا تعالج جذور الأزمة الإنسانية المتفاقمة في القطاع.

وأضافت أن هذه الإجراءات تعكس "محاولات شكلية من النظام الدولي للتنفيس عن الضغوطات الشعبية"، في ظل تصاعد التحركات الجماهيرية في عواصم العالم.

ودعت الجبهة إلى "فتح جميع المعابر بشكل فوري ودون شروط، والسماح بإدخال المساعدات بكميات كافية وعلى مدار الساعة، بما يشمل السلع الأساسية والأدوية والوقود، إلى جانب إنشاء ممرات إنسانية آمنة ودائمة تصل إلى كافة مناطق القطاع". وشددت على أن "كرامة شعبنا لا يمكن أن تخضع للابتزاز أو المساومة أو الاستعراض الإعلامي من المجتمع الدولي، وإن استمرار هذه السياسات المذلة يجب أن تتوقف فوراً". كما حذرت من استمرار أزمة "العمولة" وارتفاع نسبها، معتبرة أنها تثقل كاهل المواطنين وتفاقم معاناتهم اليومية.

وأكدت "الشعبية" أن قطاع غزة يعيش "كارثة إنسانية غير مسبوقة" في ظل سياسة التجويع، وانهيار الخدمات الأساسية، وارتفاع الأسعار، والنقص الحاد في الأدوية والمستلزمات الطبية. وطالبت بتضافر الجهود الوطنية والعربية والدولية للضغط من أجل وقف الحرب ورفع الحصار وفتح المعابر بشكل دائم وكامل. واختتم البيان بالتأكيد على أن "كرامة شعبنا لا يمكن أن تخضع للابتزاز أو المساومة"، داعياً إلى وقف ما وصفها بـ"السياسات المذلة" التي ينتهجها المجتمع الدولي تجاه غزة. وتشن قوات الاحتلال الإسرائيلي بدعم أمريكي مطلق حرب إبادة جماعية على قطاع غزة، خلفت حتى الآن – وفق وزارة الصحة – 61 ألفا و369 شهيدًا و 152 و 850 إصابة، وأكثر من 10 آلاف مفقود، ومجاعة أودت بحياة العشرات، فيما يعيش أكثر من مليوني فلسطيني في ظروف نزوح قسري وسط دمار شامل.

إنفوجرافيك